

العدد ١٨٠٥ الأحد ٢٤ رجب ١٤٢٩هـ - ٢٧ يوليو ٢٠٠٨م - السنة ٣٨



كيف يمكن ضبط المفاوضات مع العدو؟

Conferencia Mundial para el Diálogo

Conférence Mondiale sur le Dialogue



المؤتمر العالمي للحوار

World Conference on Dialogue



مؤتمر الحوار في مدريد ... إشراقة مضيئة وبصيص أمل للبشرية



الأكراد: متى يتحررون من عملاء الصهاينة؟؟!!



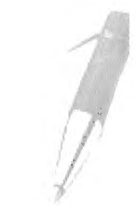
المرأة المسلمة والنشاط السياسي !



إهـــــــداء ٢٠٠٨

مؤسسة دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر

دولة الكويت



قوائم بيضاء وقوائم سوداء

لابد أن يقال للمحسن أحسنت وللمسيء أسأت، ولا يجوز أن يفلت الجناة واللصوص والقتلة من العقاب، والتاريخ له شواهد عديدة فقد أشاد بكثير من المحسنين والمصلحين وخلد ذكراهم وسجل صفحات سوداء من العار على كثير من المسيئين والجلادين واللصوص والقتلة والفاسدين والمفسدين! وهناك قوى طاغية مدانة بكاملها وقوى خيرة.

ولكن داخل المجتمع نفسه وخصوصا في مثل ظروفنا حيث الصراع على أشده بين قوى الخير والشر، وحيث أن الأمة كلها مستهدفة، فإن كثيرين يسقطون في أحابيل الغزاة والمعتدين، او المطامع والمفاسد والمكاسب الحرام، من أقوات الفقراء والمحرومين! أو يلغون في دماء المظلومين والمستضعفين!

ولا يجوز أن يستوي قاتل ومقتول وناهب ومنهوب ومذنب وبريء ومفسد ومصلح!

مثلا، لقد رفض كثير من الأجهزة الأمنية الفلسطينية توجيه السلاح لمواطنيهم، فعاقبتهم فتح والسلطة! هؤلاء يجب أن يكونوا في قوائم الشرف مكافأة لهم!

آخر النماذج، ثلاثة ضباط من رتب عالية في جهاز المخابرات الفلسطينية، لم يتحملوا الدرجة العالية من الشر والعمالة والخيانة التي حاولوا تسويقها عليهم وسوقهم إليها في دورة خاصة عن محاربة الإرهاب تحت إشراف الأمريكان والبريطانيين، عقدت في أريحا بفلسطين، فقرر الضباط الثلاثة عدم مواصلة الدورة، وأبدوا رغبة في الانسحاب منها، فما كان من مسؤول الدورة إلا أن قرر فصلهم من عملهم نهائياً!!

الدورة المذكورة تعمل (لغسل دماغ المشاركين) وتغيير قناعاتهم الدينية والوطنية، لتصبح خيانتهم وقمعهم للشعب والمقاومة ومحاربتهم للإسلام وأهله عن قناعة لا انسياقا لأوامر الوظيفة والراتب فقط! كما كان دحلان والمدهون وأضرابهما من الخاسرين الهالكين!

أمثال هؤلاء، وكل من يثبت عليه الخيانة والتورط في قمع شعبه وقتل مقاوميه واعتقالهم لصالح العدو أوالتواطؤ مع العدو في أي شأن يضر بالوطن والمواطن والمقاومة، يجب أن يكون في قوائم الشر.

على العكس من ذلك يجب ان يكون الشرفاء القابضون على جمر المقاومة والدفاع عن شعبهم في قوائم الشرف، وعلى رأسهم الشهداء ومعظم الأسرى، لينصف التاريخ من يستحق، ويعاقب من يستحق، وكذلك لينال في الدنيا كل جزاءه المناسب في الوقت المناسب.

﴿والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾ (يوسف:٢١).

في هذا العدد



حديث الواقع

مؤتمر الحوار في مدريد ... إشراقة مضيئة وبصيص أمل للبشرية

شهدت العاصمة الإسبانية مدريد أشغال مؤتمر الحوار العالمي، بتنظيم المملكة العربية السعودية، حيث التقى مختلف أتباع الديانات العالمية لبحث أسس قواعد حوار يسعى إلى تغليب منطق العقل على القوة المطلقة والسلام على الحرب والوئام على الخصام، ويعتمد (حوار الحضارات) قاعدة ترتكز عليها العلاقات العالمية، لتجنب (صدام الحضارات) الذي بشر به هنتنغتن ومن حذا حذوه وسكب عليه البنزين بعض الحماسيين من المسلمين وحملوها مالم يكن في مخيلته.



كلمة حق

المرأة المسلمة والنشاط السياسي 1

للمرأة قضايا تثار في كلّ مجتمع مضطرب الموازين منحرف القيم أو جاهليّ أو ملحد، كان للمرأة قضيّة في العصر الجاهليّ في الجزيرة العربيّة، وفي اليونان وفي روما في عصور الانحلال والتفلت. ولها قضيّة كبرى في الحضارة الغربيّة التي سحقت المرأة وسرقت شرفها وحطمت كرامتها ورمتها في فتنة الدنيا ووحول فسادها، مخدّرة لا تحسّ بحقيقة شقائها، خدّرتها الشهوة المتفلتة، أو الجري اللاهث وراء لقمة العيش، أو زهوة المراكز والمناصب والمسؤوليات.

الأسعار:
الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالا - الأردن ٦٠٠ فلس

البلاغ
أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف: ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +
فاكس: ٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +
ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

رئيس التحرير
د. رشيد عبدالرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:
الكويت:
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: ٤٦١٣٥٣٥ (٠٠٩٦٥)
فاكس: ٤٦١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)
السعودية:
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت
www.saudi-distribution.com
البريد الالكتروني:
ifno@saudi-distribution.com
البريد الالكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع
orders@saudi-disrtibution.com
الهاتف المجاني: ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
قطر: مكتبة الثقافة
هاتف: ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)
اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني
dar-alqalam@y.net
الأردن: مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
٢٠ دينارا كويتيا للأفراد داخل الكويت
٢٥ دينارا للأفراد في الدول العربية
٥٠ دينارا كويتيا للجهات الحكومية والشركات
٧٠ دولارا أمريكيا للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة

الأدب الإسلامي

- الإبداع والنقد
- الأصالة والتجديد
- منبر الأدباء الإسلاميين
- الأقلام الواعدة
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



قسيمة اشتراك

❖ سنة واحدة (٦٠ ريالاً) ❖ سنتان (١١٠ ريال)

الاســـم:

العنــوان:

المدينـــة: الدولـة:

الرمز البريدي: الهـاتف:

عنوان المراسلة: المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٣٤ - ص.ب: ٥٥٤٤٦ - هاتف: ٤٦٢٧٤٨٢ ، ٤٦٣٤٣٨٨ - فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي مصرف الراجحي - رقم الحساب ١٦٦٦٠٨٠١٠٠١٥١٥٤ وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع قسيمة الاشتراك

تحقيقات



جولة القلم



قضايا سياسية



العالم في أسبوع



صحيفة بريطانية تنصح أمريكا وبريطانيا بالانسحاب من أفغانستان

نصحت صحيفة بريطانية، الإدارتين الأمريكية والبريطانية بضرورة الانسحاب من أفغانستان قبل توتر الأمور أكثر من اللازم هناك، مشيرة إلى أن أي انسحاب الآن يعد انتصارا بينما البقاء يعني المزيد من الخسائر. وأشارت الصحيفة وهي ديلي تلجراف إلى أن إدارة بوش وبلير ذهبتا إلى أفغانستان ونصب عينيهما هدف محدد ألا وهو تدمير قواعد تنظيم القاعدة.

المكتبة



هيمنة القرآن المجيد على ما جاء في العهد القديم والجديد

منذ أن أرسل الله سبحانه وتعالى رسوله بدين الإسلام وسهام الحقد والكراهية تناله من كل جانب. مرة بالطعن في صدق نبوة محمد ﷺ وتارة بالتشكيك في أن يكون هذا الدين الجديد من عند الله وغيرها من الاتهامات الباطلة المردود عليها. وكان اليهود هم أول من طالوا الإسلام بالهجوم عليه بعد أن شعروا بخطورته عليهم وعلى تجارتهم الرابحة. ومع انتشار الإسلام في العالم أجمع ظهر دور المستشرقين في الكيل للإسلام بالتهم الظالمة فوصفوه أنه دين يدعو للعنف وظالم للمرأة يعطيها نصف الرجل في الميراث ويبيح له تعدد الزوجات وغيرها من الأباطيل التي لا تنتهي على مر العصور.

صحتك





النوم الجيد يقوي الذاكرة ويزيد القدرة على الاستيعاب

النوم من أهم الأشياء التي يحتاجها جسم الإنسان بعد يوم كامل من الجهد والتعب، لكي يستعيد نشاطه وقدرته على مواصلة العمل لليوم التالي. ويتراوح مقدار النوم الطبيعي لجسم الإنسان من ٧ - ٨ ساعات يوميًا، أي أن الإنسان الطبيعي يقضي ثلث حياته نائماً. وخلال هذا الوقت الطويل يحدث العديد من التغيرات في الوظائف العضوية المهمة للجسم من إعادة بناء لأنسجة الجسم وإفراز هرمونات وغيرها، ويحصل الكثير من أعضاء الجسم على راحته كالقلب والدماغ وغيرهما.

المؤتمر العالمي للحوار

World Conference on Dialogue



مؤتمر الحوار في مدريد ...

شهدت العاصمة الإسبانية مدريد أشغال مؤتمر الحوار العالمي، بتنظيم المملكة العربية السعودية، حيث التقى مختلف أتباع الديانات العالمية لبحث أسس قواعد حوار يسعى إلى تغليب منطق العقل على القوة المطلقة والسلام على الحرب والوئام على الخصام، ويعتمد (حوار الحضارات) قاعدة ترتكز عليها العلاقات العالمية، لتجنب (صدام الحضارات) الذي بشر به هنتنغتن ومن حذا حذوه وسكب عليه البنزين بعض الحماسيين من المسلمين وحملوها مالم يكن في مخيلته، وأكدت شواهده طبيعة الأحداث التي وقعت تحت أسر الصراعات الأيديولوجية، بمنطق التعصب حيناً، أو بمنطق رد الفعل أحياناً أخرى.



إشراقة مضيئة وبصيص أمل للبشرية

مبادرة (حوار الحضارات) التي أطلقها العاهل السعودي وخادم الحرمين الشريفين إضافة حميدة لدعم العلاقات الدولية وستكون حجر الأساس والزاوية لرؤية عالمية مشتركة، تتعلق أولا بموقف العالم الغربي من الإسلام الذي جعلته مصانع الدعاية العدو الأول بعد سقوط النظام الشيوعي، فاسحة المجال لظهور أعراض متقدمة لما عُرف بـ(إرهاب الإسلام)، كما يتعلق بالمقابل من موقف الإسلام نفسه من هذه الديانات والأفكار العالمية، ومدى استعداده لتقبلها أو حتى (التغاضي عنها)، ليس في مواطن وجودها وانبثاقها الأصلية، وإنما حتى في داخل الدول الإسلامية نفسها.

كان يمكن لهذه الخطوة أن تكون أكثر جدّية و(فاعلية) بالنسبة لنا، نحن المسلمين، لو سبقها معالجة الأزمات المتجذرة في تاريخ الحقل المعرفي الإسلامي بين المسلمين أنفسهم، والتي أنتجت صراعاً رهيباً، عرف عدة تحولات مأساوية: فالنقاش والجدال الفكري تحوّل من (كلام) في (دقيق العلم



■ مبادرة (حوار الحضارات) التي أطلقها العاهل السعودي وخادم الحرمين الشريفين إضافة حميدة لدعم العلاقات الدولية وستكون حجر الأساس والزاوية لرؤية عالمية مشتركة

• • • • • • • •

■ الحوار مع (الآخر) أمرٌ جميل جدا وهو من صميم تعاليم الرحمة المهداة ﷺ، ليس بغرض التقريب كما يظن البعض ولكن بغرض التعايش ومواجهة التحديات

• • • • • • • •

■ السعودية تمضي قدماً إلى الأمام على طريق نشر وبث ثقافة السلام والتعايش ولا أدل على ذلك أكثر من أنها سخرت كافة إمكانياتها لهذه الغاية النبيلة

• • • • • • • •

وجليله) إلى (سلوك)، اعتمد مبدأ محاكم التفتيش لحمل الناس على (مذهب واحد) في الفقه و(رأي واحد) في العقيدة؛ حسب ميول نفسية أو عقدية أو سياسية، أو حتى مصلحية، قبل أن يتحول إلى (معارك) طائفية قضى على إثرها كثير من العامة والخاصة، من مختلف الأتباع والمذاهب، وحسب طبيعة الصراع ونوعية الخلاف.

لقد استأذن أبو جعفر المنصور، الخليفة العباسي، الإمام مالكا في حمل الناس في كل الأمصار على موطئه وما حواه، لولا اعتذار الأخير وجوابه القاضي بإدراك حقيقة هذا التنوع المعرفي، وأنه ليس عائقاً بل محفزاً إذا أحسن استغلاله وأبعد عن مجال السياسة، والله وحده يعلم أكان سلوك أبي جعفر المنصور ناتجاً عن قناعة بصحة مذهب الإمام الذي حواه بين دفتي (الموطأ)، أم مساومة سياسية لصد مالك عن الإفتاء بعدم لزوم بيعة المكره قياساً على طلاقه، أم كان ذلك بغرض قمع المخالفين من (الشيعة) الذين ساهموا في (الدعوة) و(الثورة) ضد الأمويين، وكان مذهب (أهل الحديث) معدّلا (شرعيّاً) لقناعاتهم وأفكارهم في الإمامة وحدود الولاء لآل البيت،



قبل أن ينقلب عليهم العباسيون ويستأثروا بالملك والسلطان دونهم.

ما لم يتمكن أبو جعفر المنصور من إنفاذه في مجال الفقه، سعى إليه الخليفة المأمون في مجال العقيدة، حيث أدى تبنيه لأفكار المعتزلة، خاصة آراء أحمد بن أبي دؤاد، إلى حمل الناس على مذهب (أهل العدل والتوحيد) الكلامي بالقوة، فامتحن جلة الفقهاء والعلماء ليُسايروه فيما سمي بـ(فتنة خلق القرآن)، وانتهى الأمر بمحاكمة الإمام أحمد بن حنبل الذي مثّل المعارضة المعرفية ووقف في وجه (علم الكلام بوجهه المعتزلي) وانتهى مشهد الصراع الأول بسجنه وضربه، قبل أن يستكمل المعتصم والواثق المسيرة التي حُسمت على يدي المتوكل بعدهما. ولكن بدا واضحاً أن حمل الناس على مذهب واحد، صحيح أو خاطئ، بات أمراً مستحيلاً، دون إغفال دور المدارس النظامية التي أسسها نظام الملك في نشر العقيدة الأشعرية التي أضحى معتنقوها هم أغلب متأخري أتباع المذاهب الفقهية من حنفية ومالكية وشافعية.

نفس المحاولات. بشكل أو بآخر. حاولت مختلف دول العالم الإسلامي شرقاً وغربا أن تسلكها، في سبيل الدفاع عن فكرة أو ترجيح رأي على آخر، لأهداف مختلفة، فالمرابطون هاجموا بشدة تراث أبي حامد الغزالي (حجة الإسلام) وأحرقوا كتابه (إحياء علوم الدين)، في حين اعتلت الدولة الموحدية سدة الحكم في المغرب الإسلامي والأندلس، وسعت إلى نشر مذهب يمزج بين الفكر الظاهري في الفروع والكلام الأشعري في الأصول، فأحرقوا كتب المالكية بعدما جردوها من الآيات والأحاديث الواردة فيها، وحاربوا المذهب المالكي، كما أنهم شنوا حملة ضد بعض (الفلاسفة). وعلى رأسهم ابن رشد الحفيد. و(ادّعوا) الالتزام بـ(الكتاب والسنة) مرجعين وحيدين في التشريع، رغم أن هذه الدعوى الموحدية لقيت معارضة معرفية شديدة، وكان شيخ الإسلام ابن تيمية قد أشهر قلمه في (كشف عوارها) بعد قرون، رغم أنه (نسبه قوم إلى أنه يسعى في الإمامة الكبرى، فإنه كان يلهج بذكر ابن تومرت ويُطريه، فكان ذلك مؤكدا لطول سجنه)، كما ذكر الحافظ ابن حجر في ترجمته في (الدرر الكامنة).

بدا واضحاً منذ البداية. في واقعة صفين أولاً، ثم النهروان ثانياً، ثم مختلف الصدامات العقدية والسياسية. أن السيف كان العامل الحاسم في فض النزاع وترجيح كفة المختلفين، وتحول النزاع السياسي إلى نزاع عقدي تغذى طويلا بالأفكار والمعارف، كما تغذى بالقمع والانعزال والدخول في مراحل (الدعوة السرية) عبر

(بث الدعاة) في الأقطار للتمكين لهذا المذهب أو ذاك.. ولهذا بقي (السيف) . الذي تحتفظ له العرب مئات الأسماء . العاملَ الحاسمَ إلى الآن، يلجأ إليه المتخاصمان عندما تعوزهما الحجة في الإقناع، أو حتى قبل التحاور والجدال أصلاً!

جميع الطوائف كوّنت أفكارها المسبقة عن مخالفيها وحدود تعاملها معهم: فعلى مستوى التقسيم الطائفي السياسي، يوضع (الشيعة) في كفة مقابلة لكفة (السنة)، ولهذا يُعتبر (الشيعة) و(الرافضة) كفاراً بالنسبة لأهل السنة. وأنا أتكلم هنا عن خطاب سني بارز في السنوات القليلة الماضية . وهم بناء على ذلك (أخطر من اليهود والنصارى وأضرّ على الأمة منهم)، كما أن (أهل السنة) بالنسبة للشيعة (نواصب كفار يدينون ببغض آل البيت). وعلى مستوى التقسيم الأيديولوجي، يظهر المتكلمون في مقابل (أهل الحديث)، كما ينقسم

■ الحوار غاية شريفة في ذاته، لأن الحوار يحمل معنى التواصل، والتواصل يعني مد جسور التعارف لاحتكاك الثقافات واقتباس أحسنها والاستفادة منها

(المتكلمون) إلى طوائف أبرزها (المعتزلة) و(الأشعرية) التي اعتبرت غريماً تقليدياً للمعتزلة فبنوا أصولهم الكلامية على نقض أصول (أهل العدل والتوحيد)، دون إغفال الحديث عن (الفلاسفة الإسلاميين) كالكندي والفارابي وابن سينا في المشرق، وابن باجة وابن طفيل وابن رشد الحفيد في المغرب، وحتى (الخوارج) الذين (أشهروا السيف) في وجه الجميع.

ما يحدث في إيران (منذ ثورة الخميني على نظام الشاه) ولبنان (منذ بروز حركة أمل ثم حزب الله) أعاد فتح ملف العلاقة بين المسلمين أنفسهم، وكشف . للأسف . عن خلل كبير في التصور الطائفي وأساليب التعامل مع المخالف، وهذا ما يؤكد ضرورة السعي الحثيث لوضع أسس علاقة سليمة بين المذاهب الإسلامية، من أجل التعايش لا التقارب، لأن عالم اليوم والخيارات المطروحة لا تسمح بغير طريقين: التدمير الذاتي والحروب الطائفية، أو التعايش وتبني منطق عصمة الدماء ونبذ الفتن.

الحوار مع (الآخر)، المتمثل هنا في مختلف المذاهب والديانات العالمية أمرٌ جميل جدا وهو من صميم تعاليم الرحمة المهداة ﷺ، ليس بغرض التقريب كما يظن البعض، فلا يوجد أحد يتمسك





بدين يعتقد أنه سبيل النجاة الوحيد، ثم يتنازل عن بعض أصوله من أجل (عيون) الآخرين، ولكن فقط بغرض التعايش والعمل على مواجهة التحديات والمخاطر التي تهدد البشرية جمعاء مثل موجة العري والانحلال والحروب والمجاعات والتوزيع الأسوأ لخيرات هذا الكوكب الأرضي الذي جعل العالم موزعاً مابين بئر معطلة وقصر مشيد ، حيث يعيش بني آدم في بعض أجزائه الناس قمة البذخ والترف وفي الأجزاء الأخرى من هذا العالم الفسيح يعيش الإنسان حضيض البؤس في الدرك الأسفل من الفقر، في مثل هذا الوضع المأساوي المتخم بظلام الظلم وضبابية الجهل جاءت مبادرة خادم الحرمين الشريفين كبارقة أمل وبصيص نور ووميض بشرى وأثبتت هذه المبادرة أن خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله ويرعاه ليس خادم الحرمين الشريفين فحسب إنما هو خادم البشرية جمعاء، وأنه حريص على إسعاد البشرية والنأي بها عن ويلات الحروب والمجاعات، الا فليشد العلماء والمفكرون المسلمون والعقلاء من كافة أتباع الرسالات السماوية والفلسفات الوضعية أزره وليقفوا إلى جانبه لينصهر حلم خادم الحرمين الشريفين في قالب الواقع وبوتقة الحقيقة.

إن (الحوار) غاية (شريفة) في ذاته، لأن الحوار يحمل معنى التواصل،والتواصل يعني مد جسور (التعارف) لاحتكاك الثقافات واقتباس أحسنها والاستفادة منه . والتعارف غاية إلهية كما في سورة الحجرات ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا﴾. والجسور هي الطريق المباشر الوحيد بين طرفين لتوضيح الرؤى وتصحيح الأفكار وتحسين الصورة واستعادة الثقة.

الحوار مع (الآخر) أمرٌ ضروري، ولكنَّ الحوار مع (الأنا) يبدو في عالم اليوم أشد ضرورة، لأننا لا يمكن أن نساهم في تشييد العالم الفسيح، في حين أن بنياننا نحن يبقى واهياً كبيت العنكبوت، يعصف به أدنى خلاف أو شقاق أو تصادم.

إن المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الرشيدة والحكيمة تمضي قدماً إلى الأمام على طريق نشر وبث ثقافة السلام والتعايش ولا أدل على ذلك أكثر من أنها سخرت كافة إمكانياتها لهذه الغاية النبيلة، في باكستان على سبيل المثال يسعى سعادة سفيره السيد «علي بن سعيد عواض عسيري» جهود مضنية ودؤوبة في تحقيق أجندة العاهل السعودي ويعمل صباح مساء لنشر ثقافة المحبة والسلام والوئام ، بل خصص لتكون أطروحته حول الإرهاب مما ينم عن رغبته الأكيدة لتنعم البشرية وتسعد بالأمن والسلام.

فكان الله عزوجل في عون المملكة.

الأمير يطّلع على مصحف أمير المؤمنين سيدنا عثمان بن عفان ويتبرع بمليون دولار لمجموعة (حضرة الإمام) للمحافظة على التراث الإسلامي

الكويت وأوزبكستان وقعتا ٨ اتفاقيات في مجالات الغاز والاستثمار والصحة والبيئة والسياحة



■ الرئيس الأوزبكي أثناء استقبال سمو الأمير

■ وزير الخارجية أثناء توقيع إحدى الاتفاقيات

حضر صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد والرئيس إسلام كاريموف في العاصمة الأوزبكية طشقند مراسم التوقيع على اتفاقيات ثنائية بين الكويت وجمهورية أوزبكستان الصديقة وهي كما يلي:

اتفاق إنشاء لجنة مشتركة للتعاون ومذكرة تفاهم للتعاون في مجالي النفط والغاز، ومذكرة تفاهم للتعاون بين الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، وقعها عن الجانب الكويتي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ الدكتور محمد الصباح وعن الجانب الأوزبكي النائب الأول لرئيس الوزراء وزير المالية رستم عظيموف.

اتفاقية بشأن التعاون في المجال الصحي، وقعها عن الجانب الكويتي وزير المالية مصطفى جاسم الشمالي وعن الجانب الأوزبكي وزير الصحة فيروز نظيروف، مذكرة تفاهم في مجال التعاون الفني لحماية البيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية للتنمية المستدامة، واتفاقية تعاون في المجال السياحي.

كما تم توقيع محضر تفاهم بين الهيئة العامة للاستثمار ووزارة العلاقات الاقتصادية والخارجية والاستثمارات والتجارة في جمهورية أوزبكستان.

كما تم توقيع اتفاقية قرض لتمويل مشروع إعادة تأهيل وتجهيز مبنى لجراحة القلب في جمهورية أوزبكستان، وكذلك تم توقيع اتفاقية لبناء فندق في مدينة بخاري بين مجموعة محمد عبدالمحسن الخرافي وحكومة جمهورية أوزبكستان وقعها عن الجانب الكويتي نائب رئيس المجموعة مرزوق ناصر الخرافي وعن الجانب الأوزبكي وزير العلاقات الاقتصادية والخارجية والاستثمارات والتجارة اليور جانييف.

من جانب آخر، قام حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح - حفظه الله ورعاه - بزيارة إلى مجموعة حضرة الإمام، حيث قام سموه - رعاه الله - بزيارة للمسجد وللمبنى الذي يحوي مصحف سيدنا عثمان بن عفان ﷺ.

واستمع سموه - حفظه الله - إلى نبذة تاريخية حول المجموعة وماتحوي من أقسام.

وقد قام سموه - رعاه الله - بالتبرع بمبلغ مليون دولار أمريكي قدمها سموه للمجموعة، وذلك دعما لجهودها في المحافظة على التراث الإسلامي في جمهورية أوزبكستان الصديقة.

الصندوق الكويتي يوقع اتفاقية قرض مع أوزبكستان بـ ٣،٥ ملايين دينار

هذا وقد وقع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية اتفاقية قرض مع أوزبكستان بقيمة ٣،٥ ملايين دينار كويتي (ما يعادل ١٢،٣ مليون دولار) للإسهام في تمويل مشروع إعادة تأهيل وتجهيز مبنى لجراحة القلب.

وأوضح الصندوق أن وزير الصحة الأوزبكي فيروز ناظيروف مثل بلاده في التوقيع فيما مثل الصندوق مديره العام عبدالوهاب البدر.

وأشار إلى أن المشروع يهدف إلى دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في أوزبكستان، وذلك بإعادة تأهيل وتوفير أجهزة ومعدات طبية لوحدة جراحة القلب، بحيث تتمكن الوحدة من تقديم خدمات طبية متخصصة في مجال جراحة القلب تواكب أعلى المستويات في هذا المجال.

[illegible]



[illegible] يوم الجمعة الماضي الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى عن عمر يناهز التسعين عاماً.

وقد ولد المتوفى في مسقط رأسه بمحافظة المنوفية بجمهورية مصر العربية.

والشيخ الجليل من علماء الأزهر الشريف تخرج في كلية أصول الدين جامعة الأزهر الشريف سنة ١٩٤٩م، وعمل في مصر بعد تخرجه مدرساً بوزارة التربية والتعليم، ثم موجهاً بوزارة الأوقاف ثم مديراً للمكتب الفني بها.

وانتقل بعدها للعمل بدولة الكويت كواعظ وخبير بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وقد أفاد خلال هذه الفترة بجهوده الدعوية الواسعة شملت الخطب والدروس والمواعظ العامة، وله أكثر من ألف شريط صوتي، كما ساهمت كتاباته في إثراء المكتبة الإسلامية وكان آخرها الموسوعة الإسلامية الميسرة التي بلغت خمسين جزءاً تميزت بسهولة الأسلوب وأظهرت جمال الإسلام وكماله، حيث كانت آخر ما دون -رحمه الله-، وأثمرت حركته الدائبة عن عشرات الدعاة الذين هداهم الله على يده وبجهوده في مرحلة طغى فيها المد التغريبي وعلت بعض أصوات الإلحاد والانتقاص من كرامة الدين والمتدينين، لقد شرح الله صدر العشرات على يد الشيخ حسن أيوب ومازال الكثير منهم حاضراً بعطائه ونتاجه.

ثم انتقل للعمل في المملكة العربية السعودية فعين أستاذاً في الثقافة الإسلامية بجامعة الملك عبدالعزيز ثم أستاذاً بمعهد إعداد الدعاة بمكة المكرمة، فتقاطر عليه الشباب وتعاظمت الصحوة الإسلامية في ربوع المملكة [illegible]

[illegible] قال ناصر الصانع بالداعية الإسلامي الشيخ حسن أيوب إمام وخطيب مسجد العثمان في [illegible] الستينيات والسبعينيات.

وأضاف الصانع: إن الفقيد كان أحد رواد الصحوة الإسلامية في الكويت إلى جانب إخوانه من العلماء والدعاة، وهو من أوائل من أنشأوا لجان الزكاة في العالم، وهي لجنة زكاة العثمان التي مازالت تقوم بعملها حتى الآن في خدمة الإسلام والمسلمين، ويشار إليها وإلى جهودها بالبنان، وعلى غرارها تم إنشاء العديد من لجان الزكاة في مختلف مناطق الكويت.

وقال الصانع: إن الداعية الراحل قد تتلمذ على يديه الكثير من الشباب الكويتي، من خلال سماعهم لمحاضراته وخطبه في جميع مناطق الكويت وفي مقدمة هؤلاء الشباب الخيرين الآن الداعية الشيخ أحمد القطان، وقد عمل الفقيد واعظاً وخبيراً في وزارة الأوقاف حيث أسهم بجهوده الدعوية الواسعة وله مؤلفات عديدة.

وبين أن الشيخ الراحل كان يشهد له بغزارة العلم والزهد في الدنيا، وكان مدافعاً عن الحق، آمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر، لا يخاف في الله لومة لائم، وأهل الكويت حملوا له الحب والتقدير لمكانته الدينية ولعلمه الكثير، مشيراً إلى أنه كان محاضراً وواعظاً وخطيباً، وبدوره فقد أحب الشيخ الكويت وقضى فيها جل عمره، ولم تنقطع صلته فيها حتى بعد أن غادرها إلى جدة في المملكة العربية السعودية.

[illegible]

•••••••

الفقيد له أكثر من ألف شريط صوتي وأثرى المكتبة الإسلامية بموسوعته القيمة الزاهرة

•••••••

الفقيد كان أحد رواد الصحوة الإسلامية في الكويت في الستينيات والسبعينيات عندما كان إماماً وخطيباً لمسجد العثمان

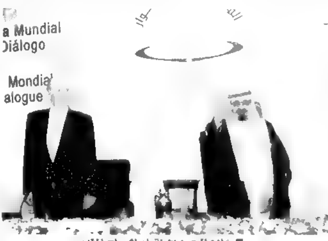
البيان الختامي لمؤتمر مدريد يدعو لتجريم الإساءة للأديان

أوصى البيان الختامي لمؤتمر مدريد لحوار الأديان الذي كان تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على ضرورة «احترام الديانات الإلهية، وحفظ مكانتها، وشجب الإساءة لرموزها، ومكافحة استخدام الدين لإثارة التمييز العنصري». وأكد البيان بـ«العمل على إصدار وثيقة من قبل المنظمات الدولية الرسمية والشعبية لتتضمن احترام الأديان واحترام رموزها وعدم المساس بها، وتجريم المسيئين لها».

وشدد على «أهمية الدين والقيم الفاضلة، ورجوع البشر إلى خالقهم في مكافحة الجرائم والفساد والمخدرات والإرهاب، وتماسك الأسرة، وحماية المجتمعات من الانحرافات».

كما أوصى المؤتمر برفض نظريات حتمية الصراع بين الحضارات والثقافات، ونشر ثقافة التسامح والتفاهم عبر الحوار، لتكون إطاراً للعلاقات الدولية من خلال عقد المؤتمرات والندوات.

كما طالب المؤتمر الذي شاركت فيه أكثر من ٢٠٠ شخصية مثلت الأديان السماوية والعقائد الوضعية في العالم، بالإضافة إلى شخصيات



■ خادم الحرمين أثناء افتتاح المؤتمر

سياسية وفكرية، بضرورة الاتفاق على معنى «يحدد الإرهاب، ويعالج أسبابه، ويحقق العدل والاستقرار في العالم».

وأعلن المشاركون في المؤتمر اتفاقهم على «تكوين فريق عمل لدراسة الإشكالات التي تعيق الحوار، والتعاون بين المؤسسات الدينية والثقافية والتربوية والإعلامية على ترسيخ القيم الأخلاقية النبيلة، وتشجيع الممارسات الاجتماعية السامية، والتصدي للإباحية والانحلال وتفكك الأسرة، وغير ذلك من الرذائل المختلفة».

ودعوا الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى تأييد النتائج التي توصل إليها هذا المؤتمر، والاستفادة منها في دفع الحوار بين أتباع الديانات والحضارات والثقافات من خلال عقد دورة خاصة للحوار. وحثوا خادم الحرمين الشريفين أن يبذل مساعيه لعقد هذه الدورة الخاصة للأمم المتحدة في أقرب فرصة ممكنة، مؤكدين ضرورة أن يظل الحوار مفتوحاً وبصورة دورية.

وبدوره، شدد الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، على أن القضايا السياسية محظورة في مؤتمر الحوار العالمي الإنساني، وشدد على أنه تمت دعوة شخصيات المؤتمر بدعوات شخصية بحكم أوضاعهم الثقافية وأدوارهم العالمية وليس بحكم مناصبهم. وتابع رداً على سؤال آخر عن سبب اللجوء للأمم المتحدة لتطوير الحوار العالمي رغم فشلها وعدم إلزامية قراراتها أنه «إذا كانت هناك جوانب سلبية فهي كأي مؤسسة، ولا يجب النظر لها نظرة تشاؤمية».

بطاقة إنتاجية تصل لـ ٨ ملايين طن ومن المقرر زيادتها إلى ١٢ مليون طن

بيت التمويل الخليجي يؤسس شركة للصلب بـ ٥ مليارات دولار

أطلق بيت التمويل الخليجي أكبر شركة تعمل في مجال صناعة الحديد يكون مقرها البحرين برأسمال يبلغ ١,٥٢ مليار دولار وبقيمة تقديرية تصل إلى ٥ مليارات دولار، تستهدف إطلاق عدد من المصانع في مجال كريات الحديد وصفائح الحديد في محاولة من البنك لسد الفارق بين العرض والطلب بعد أن أطلق عدداً من الشركات العاملة في مجال مواد البناء الرئيسية، والتي تعاني من نقص شديد نتيجة لارتفاع الطلب مقارنة بالعرض.

وأكد رئيس مجلس إدارة بيت التمويل الخليجي عصام يوسف جناحي بأن تأسيس هذه الشركة تهدف لتغطية العجز في قطاعي الحديد والإعمار في منطقة الخليج والشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مشيراً عقب توقيعه وعدد من الشركاء الاستراتيجيين من داخل وخارج البحرين إلى أن الشركة ستعمل في المرحلة الأولى في عمليات الاستحواذ، حيث تتواجد فرص كبيرة في المنطقة.

وقال: بأن الشركة التي من المؤمل أن يتم تأسيسها خلال الشهر المقبل ستدرس تلك الفرصة للاستحواذ استعداداً لعمل عدد من المصانع في الهند واليمن وليبيا، حيث تتواجد المواد الأولية لهذه الصناعة، مؤكداً بأن عمليات الاستحواذ ليست للشراء والبيع، بل هي عملية استحواذ طويلة الأمد وتستهدف خلق استقرار في أسواق منطقة الخليج ومنطقة مينا، حيث تشهد نمواً عمرانياً كبيراً سواء من القطاع الحكومي أو القطاع الخاص مما يعني أن الطلب سيواصل الارتفاع بشكل كبير.

وأكد ذلك رئيس مجلس إدارة بيت التمويل الخليجي عصام يوسف جناحي خلال مؤتمر صحفي، أشار فيه إلى أن الطاقة الإنتاجية المبدئية للشركة المزمع إنشاؤها خلال الأشهر التسعة المقبلة، سوف تصل إلى ٨ ملايين طن سنوياً طن متري من الحديد، على أن ترتفع بعد أربعة أعوام إلى ١٢ مليوناً، وهي ما تغطي نحو ١٠٪ من حجم الاستهلاك الخليجي من الحديد آنذاك.

وقال جناحي: إن الشركة سوف توزع عملياتها في نوعين من مراحل الإنتاج، الأولى مرحلة أساسية وسوف تتم من خلال إقامة مصانع أو القيام بعمليات استحواذ في كل من الهند واليمن وليبيا، والثانية من خلال الدخول في صناعات تحويلية للخام وستكون هذه المرحلة في إحدى أو بعض دول مجلس التعاون.

٢٦٠ مليون دولار لإنشاء أول مصنع للأسمنت في اليمن

يعتزم تحالف استثماري خليجي – بريطاني – يمني مشترك خلال الربع الأخير من عام ٢٠٠٨ إنشاء أول مصنع من نوعه للأسمنت في محافظة مأرب التاريخية شمال شرقي اليمن بكلفة استثمارية تبلغ ٢٦٠ مليون دولار.

وقال أحمد علي الشليف رئيس مجلس إدارة شركة الشليف للتجارة والاستثمار اليمنية أحد المساهمين في المصنع الجديد للأسمنت في بيان: إن مستثمرين خليجيين من السعودية وقطر والإمارات، ويمنيين، وبريطانيين حصلوا أخيراً على ترخيص من هيئة الاستثمار اليمنية تحت اسم «شركة مصنع هيلان مأرب للأسمنت» لإنشاء هذا المصنع ضمن ثلاثة مصانع للأسمنت ينوي التحالف الاستثماري إنشاءها تباعاً في مأرب بكلفة استثمارية تبلغ ٧٨٠ مليون دولار للمصانع الثلاثة.

وأشار الشليف أن مصنع أسمنت هيلان مأرب، من المشاريع الاستراتيجية، التي ستقام في محافظة مأرب ويستهدف محافظات الجوف وشبوة إلى جانب محافظة مأرب، من حيث استيعاب الأيدي العاملة ورؤوس الأموال الخليجية والأجنبية. موضحاً أنه سيتم وضع حجر الأساس وبدء الأعمال الإنشائية له في أكتوبر المقبل

غرة الشهر المقبل الموعد الأخير لقبول طلبات المشاركة

مسابقة الملك عبدالعزيز القرآنية الدولية تدخل دورتها الـ ٣٠

حددت وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في السعودية يوم السبت الأول من شهر شعبان المقبل الموافق للثاني من شهر أغسطس المقبل آخر موعد لقبول طلبات المشاركة في الدورة الثلاثين لمسابقة الملك عبدالعزيز الدولية لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره التي تنظمها الوزارة في رحاب مكة المكرمة خلال المدة من ١٣ إلى ٢٠٠٨/١٠/١٩ بمشيئة الله تعالى.

وتهدف المسابقة إلى الاهتمام بكتاب الله الكريم، والعناية بحفظه وتجويده وتفسيره، وتشجيع أبناء المسلمين من شباب وناشئة على الإقبال على كتاب الله حفظا وعناية وتدبراً، وربط الأمة بكتاب ربها الذي هو سبب عزها في الدنيا، وسعادتها في الآخرة.



■ محمد العمري

■ مسابقة الملك عبدالعزيز هي المسابقة القرآنية الدولية الأميز بين المسابقات التي تنظم في عديد من الدول الإسلامية من حيث حجم المشاركة بها

وقال الأستاذ سلمان بن محمد العمري رئيس لجنة العلاقات العامة والإعلام بالمسابقة: إن مسابقة الملك عبدالعزيز هي المسابقة القرآنية الدولية الأميز بين المسابقات التي تنظم في عديد من الدول الإسلامية، من حيث حجم المشاركة بها، الذي وصل إلى أكثر من (٤٦٠٠) من حفظة القرآن من جميع أنحاء العالم منذ بداية دورتها الأولى في عام ١٣٩٩هـ.

وأضاف: إن ناشئة وشباب الأمة الإسلامية الذين يفدون إلى مكة المكرمة للمشاركة في هذه المسابقة سنويًا يجدون سعادة أيما سعادة في نيل شرف الاشتراك بها، وقضاء أيام منافساتها في رحاب بيت الله الحرام، وأداء العمرة، وزيارة المسجد النبوي الشريف، وهي جائزة عظيمة وفائدة كبيرة، بخلاف الجوائز العينية والمادية المجزية التي تمنح للمتسابقين والفائزين، البالغة (٨٨٨,٠٠٠) ريال سنويًا.

وأكد على أثر هذه المسابقة في تشجيع التنافس بين حفظة كتاب الله على إجادة الحفظ والتلاوة والتفسير، بهدف نيل شرف الاشتراك بها، وهو الأمر الذي أسهم بقوة في اجتماع الحفظة على موائد القرآن كبارا وصغارا، وزيادة حجم الارتباط به من خلال تدارسه على أيدي كبار العلماء، والمختصين في علوم القرآن، ولنا أن نتصور ما يتركه ذلك في سلوك هؤلاء الحفظة، وما يمثله من دعم لقدراتهم في مجال الدعوة إلى الله في بلدانهم.

ونوه الأستاذ سلمان العمري بما تحظى به المسابقة من عناية ومتابعة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، مؤكدا أن إقامتها بصفة مستمرة وعلى مدار ثلاثين سنة متواصلة، وتسخير كافة الجهود لخدمتها على مستوى كافة القطاعات، دليل أكيد على ما توليه بلادنا الخيرة المملكة للقرآن الكريم وأهله، ومبرزا في الوقت ذاته على أن هذه المسابقة رصيد يضاف إلى سجل المملكة في خدمة القرآن الكريم وأهله، وقبل ذلك تحكيم كتاب الله، وسنة رسوله ﷺ في جميع شؤون حياتها.

واسترسل قائلاً: إن هذه البلاد المباركة دائما رائدة وسباقة في خدمة القرآن الكريم، مستشهدا في هذا الصدد بإنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، الذي يعد من أجل صور العناية بالقرآن الكريم حفظا، وطباعة، وتوزيعا، وهو من أبرز الصور المشرقة والمشرفة الدالة على تمسك المملكة العربية السعودية بكتاب الله، وسنة نبيه ﷺ اعتقادا ومنهاجا وقولا وتطبيقا.

وأشار رئيس لجنة العلاقات العامة والإعلام للمسابقة إلى أن المملكة العربية السعودية قد أنفقت على هذه الجائزة المباركة أكثر من مائة مليون ريال، وهي لا تنظر إلى هذه المبالغ كنفقات، بل هو استثمار مبارك آتى ثماره ونتائجه الإيجابية في كوكبة خيرة يتم تفويجها كل عام، ليواصلوا المسيرة مع أهل القرآن في تعليم القرآن الكريم، بعد أن تعلموه وأتقنوه، والحق يقال: إن التنافس الحقيقي يتحقق بتلاوة القرآن، وحفظه، وفهمه حق الفهم، ثم ينطلق تالي القرآن في فعل الخيرات، ويكون همه في توجيه الشباب، والحفاظ على أمن البلاد في ظل تطبيق كتاب الله تعالى، وقوانينه وحدوده بفهم صحيح.

متفرقات

● ● ● ● ● ●

■ وافق خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على إنشاء مجلس تنسيقي لرعاية الأسر السعودية في الخارج ويكون مقره وزارة الداخلية. وحددت مهام المجلس التنسيقي بوضع آلية مناسبة لضمان وصول المساعدات لمستحقيها تضمن تلافي اي محاذر في ظل الظروف الراهنة.

■ افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز جامع الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في حاضرة بوسكورة المغربية والذي تم تشييده على نفقة خادم الحرمين الشريفين. وقد تفضل الملك بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية للجامع قائلاً «بسم الله وعلى بركة الله». ثم أدى خادم الحرمين الشريفين ركعتي السنة تحية المسجد.

■ تطرح وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات مناهج مطورة خلال العام الدراسي المقبل في مواد التربية الإسلامية واللغتين العربية والإنجليزية والعلوم والرياضيات والدراسات الاجتماعية والتاريخ والجغرافيا والجيولوجيا وعلم النفس والاقتصاد والاجتماع والموسيقى والتربية الفنية، لمختلف الصفوف من الصف الأول الابتدائي إلى الصف الثاني عشروأن المناهج المطورة التي سيتم طرحها خلال العام الدراسي المقبل تأتي في إطار استكمال خطة الوزارة في تطوير المناهج التي وضعتها وفق وثائق مطورة قائمة على معايير لتطوير المناهج الدراسية.

بقلم: د. عدنان علي رضا النحوي

المرأة المسلمة والنشاط السياسي !

٢ ـ ٢

للمـ... قضايا تثار في كلّ مجتمع مضطرب الموازين منحرف القيم أو جاهلي أو ملحد. كان للمرأة قضية في العصر الجاهلي في الجزيرة العربيّة، وفي اليونان وفي روما في عصور الانحلال والتفلّت. ولها قضيّة كبرى في الحضارة الغربيّة التي سحقت المرأة وسرقت شرفها وحطمت كرامتها ورمتها في فتنة الدنيا ووحول فسادها، مخدّرة لا تحسّ بحقيقة شقائها، خدّرتها الشهوة المتفلّتة، أو الجري اللاهث وراء لقمة العيش، أو زهوة المراكز والمناصب والمسؤوليات.

ولكن لم يكن للمرأة مشكلة في عصر النبوة الخاتمة، ولا في عصر الخلفاء الراشدين، ولا في أيّ عصر ساد فيه حكم الكتاب والسنّة وكانت كلمة الله فيه هي العليا.

ولكننا اليوم نعاني من هذه القضيّة، قضيّة المرأة بعامة ومشاركتها في العمل السياسي بخاصة في الآونة الأخيرة: ونرى البعض يطلق مثل هذا الحكم: «الإسلام لم يُفرّق بين المرأة والرجل في ممارسة الحقوق السياسية فهما على قدم سواء».

حكم عام يطلق يكاد يوحي بأنه مستقى من نصّ من الكتاب والسنة، أو أنه يمثل ممارسة واضحة في التاريخ الإسلامي منذ عهد النبوّة.

وبما أنّ المرأة مطالبة بعبادة الله وإقامة دينه، فإنها كذلك مكلفة مثلها مثل الرجل بتقويم المجتمع وإصلاحه ! ولكنّ الله سبحانه وتعالى جعل للرجل تكاليف في ذلك ليست للمرأة، وجعل للمرأة تكاليف ليست للرجل. وذلك حتى في أركان العبادة . في الشعائر . فصلاة المرأة في

بيتها خير من صلاتها في المسجد، وصلاة الرجل في المسجد خير من صلاته في البيت. والجهاد فرض على الرجال في ميدان القتال، وليس فرضاً على المرأة، وجهاد المرأة هو في بيتها ورعايته ورعاية زوجها:

فعن ابن عباس ﷺ أنَّ امرأة جاءت إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله! أنا وافدة النساء إليك! هذا الجهاد كتبه الله على الرجال، فإن يصيبوا أجروا وإن قتلوا كانوا أحياء عند ربهم يرزقون، ونحن النساء نقوم عليهم فما لنا من ذلك؟! فقال رسول الله ﷺ: (ابلغي من لقيت من النساء أنَّ طاعة الزوج واعترافاً بحقه يعدل ذلك، وقليل منكنّ يفعله).

وعن أنس ﷺ قال: «كان رسول الله ﷺ يغزو بأم سليم ونسوة من الأنصار ليسقين الماء ويداوين الجرحى».

وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: (ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وفي رواية أخرى: والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم).

وعن عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله أعلى النساء جهاد؟! قال: (نعم! عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة).

وبصورة عامة فإن الإسلام جعل الميدان الأول للمرأة البيت بنص الآيات والأحاديث والممارسة والتطبيق، وجعل ميدان الرجل الأول خارج البيت، ويبقى للمرأة دور خارج البيت غير مساوٍ للرجل، وللرجل دور في البيت غير مساوٍ لدور المرأة.

ولا بد أن نؤكد أن للإسلام نهجاً متميزاً غير نهج العلمانية والديمقراطية ومناهج الغرب في عمل المرأة والرجل نهجان كما ذكرنا مختلفان.

■ المرأة مطالبة بعبادة الله وإقامة دينه، فإنها كذلك مكلفة مثلها مثل الرجل بتقويم المجتمع وإصلاحه! ولكنّ الله سبحانه وتعالى جعل للرجل تكاليف في ذلك ليست للمرأة، وجعل للمرأة تكاليف ليست للرجل

نحن نمرّ بمرحلة فيها عواصف غربية وأمواج تكاد تكتسح. ما بالنا نريد أن نخرج المرأة المسلمة من مكانها الكريم الذي وضعها الإسلام فيه، لنجاري الغرب في ديمقراطيته وعلمانيته، ونكاد نخجل من اتهام العلمانية لنا وادعائها بأن الإسلام حجر على المرأة. إن أفضل ردّ عليهم لا يكون بأن ندفع المرأة المسلمة إلى بعض مظاهر الغرب لندفع عن أنفسنا ادّعاءَهم. إن أفضل ردّ أن نقول لهم: إن الإسلام أكرم المرأة وأعزها وحفظ لها شرفها وطهرها، وأنتم أضعتم المرأة وأضعتم كرامتها، ثمَّ نعرض الإسلامَ كما هو وكما أُنزل على محمد ﷺ؛ وكما مارسه المسلمون في عهد النبوة والخلفاء الراشدين.

المرأة المسلمة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر في أجواء النساء،

■ إن للإسلام نهجاً متميّزاً غير نهج العلمانية والديمقراطية ومناهج الغرب في عمل المرأة والرجل نهجان كما ذكرنا مختلفان

● ● ● ● ● ● ●

■ النساء اللواتي قاتلن في أحد أو حنين، كان ذلك في لحظات طارئة عصيبة لا تمثل القاعدة الدائمة الرئيسة للمرأة في الإسلام

● ● ● ● ● ● ●



حيث لا يستطع الرجل أن ينشط هناك إلا في أجواء الاختلاط التي لم يعرفها الإسلام لا في نصوصه ولا في ممارساته. وللمرأة المسلمة أنشطة كثيرة تقوم بها دون أن تلج في أجواء لم يصنعها الإسلام. المنافقات يقمن بإفساد المجتمع مع المنافقين جنباً إلى جنب سواء بسواء كما نرى في واقع البشرية اليوم. أما المؤمنات فيصلحن في المجتمع بالدور الذي بيّنه الله لهنّ، غير مساويات للرجال ولا ملاصقات لهن. دور بيّنه الله للنساء وللرجال لا نجده في الديمقراطية ولا في العلمانية، ولا في تاريخ الغرب كله.

نعم ! إن أول من صدّق رسول الله ﷺ كانت زوجه خديجة رضي الله عنها، ولكنها بتصديقها لرسول الله ﷺ التزمت حدودها في رسالته، فلم تنطلق خديجة رضي الله عنها في أجواء النشاط السياسي أو ميادين القتال أو مجالس الرجال. وكذلك كانت سميّة أول شهيدة في الإسلام رضي الله عنها، وكانت قبل استشهادها ملتزمة حدود الإسلام. والنساء اللواتي قاتلن في أحد أو حنين، كان ذلك في لحظات طارئة عصيبة لا تمثل القاعدة الدائمة الرئيسة للمرأة في الإسلام، كما بيناها قبل قليل، فلم نَرَهنّ بعد ذلك في مجالس الرجال أو ميادين السياسة سواء بسواء كالرجال، وإنما كنّ أول من التزم حدودهن التي بينها لهنّ الله ورسوله ﷺ.

المرأة التي قامت تردّ على عمر رضي الله عنه في المسجد، كانت في مكان تعبد الله فيه وتتعلم. وهو جو يختلف عن المجالس النيابية اليوم، وكانت في مجتمع يختلف عن مجتمعاتنا اليوم. وهذه المرأة نفسها لو عُرِض عليها الأجواء المعاصرة لأبت المشاركة فيها، وكثير من المسلمات اليوم يأبين المشاركة في الأجواء الحديثة.

وأتساءل عن السبب الذي يدعو بعضهم إلى الحرص على إدخال المرأة المجالس النيابية العصرية ! لقد أصبح لدينا تجربة غنيّة في المجالس النيابية تزيد عن القرن، فلننظر ماذا قدّمت للأمة المسلمة، هل ساعدت على جمعها أم على تمزيقها، وهل ساهمت في نصر أم ساهمت في هزائم، وهل هذه المجالس التي نريد أن نقحم المرأة المسلمة فيها هي صناعة الإسلام وبناؤه، أم أنها مثل أمور أخرى غيرها استوردناها من الغرب مع الحداثة والشعر المتفلّت المنثور وغيره من بضاعة الديمقراطية والعلمانية؟! وبصورة عامة، فإنّ هذا الموضوع: مساواة المرأة بالرجل كما يقول بعضهم: «لقد قرّر الإسلام مساواة المرأة بالرجل»! هكذا في تعميم شامل، شاع هذا الشعار في العالم الإسلامي، وأصبح له جنود ودعاة ودول تدعو إليه. وكذلك: «مساواة المرأة بالرجل في ممارسة الحقوق السياسية»، هذا كله موضوع طرق حديثاً مع تسلل الأفكار الغربية إلى المجتمعات الإسلامية، مع تسلل الديمقراطية والعلمانية، كما تسلّلت قبل ذلك الاشتراكية.

هنالك عوامل كثيرة يجب أن تدرس وتراعى عند دراسة نزول

المرأة إلى ميدان العمل السياسي الذي يفرض الاختلاط في أجواء قد لا يحكمها الإسلام من ناحية، ولا تحكمها طبيعة العمل نفسه. والاختلاط مهما وضعنا له من ضوابط، فقد أثبتت التجربة الطويلة في الغرب وفي الشرق إلى انفلات الأمور وإلى التورط في علاقات غير كريمة.

وكذلك فنحن لسنا بحاجة لنزول المرأة إلى الميادين، ففي الرجال عندنا فائض، والرجال بحاجة إلى أن تدرس حقوقهم السياسية التي منحهم إياها الإسلام.

إن نزول المرأة إلى الميدان السياسي ذو مزالق خطيرة، فعندما يُطلق هذا ويباح، فهل معظم النساء اللواتي سيمارسن هذا العمل نساء ملتزمات بقواعد الإسلام كلّه وبالحجاب وباللباس عامّة.

إنّ إطلاق هذا الأمر ونحن لم نَبْن الرجل ولا المرأة، والتفلّت في مجتمعاتنا واضح جليّ ومتزايد في الرجال والنساء، دون أن ينفي هذا وجود بعض النساء الملتزمات والرجال الملتزمين، إنّ إطلاق هذا الأمر قد يقود إلى فتنة يصعب السيطرة عليها.

■ مساواة المرأة بالرجل في ممارسة الحقوق السياسية موضوع طرق حديثاً مع تسلل الأفكار الغربية إلى المجتمعات الإسلامية، مع تسلل الديمقراطية والعلمانية، كما تسللت قبل ذلك الاشتراكية

● ● ● ● ● ● ●

وإني لأتساءل: لأيّ مجتمع تصدر مثل هذه الآراء؟! لأيّ رجل وأي امرأة؟! هل المجالس النيابية الحاليّة تصلح ميداناً للمرأة المسلمة لتمارس النشاط السياسي. أين هو المجتمع الذي يطبّق شرع الله كاملاً، ليطلق فيه مثل هذه الأمور، وهل هذه المجالس مجالس يسودها شرع الله؟!

وميادين العمل المباح للنساء واسعة جداً وكافية لهن، وكلها منضبطة بقواعد الإسلام مثل المدرسات والطبيبات، وكل عمل ليس فيه باب من أبواب الفتنة أو الاختلاط، مع توافر جميع الشروط الشرعية الأخرى عند مزاولة هذه الأنشطة.

لا بدّ من الاستفادة مما حلّ بأقوام آخرين حين انطلقت المرأة في المجتمع في هذا الميدان أو ذاك. وإذا نزلت ميدان السياسة فما الذي يمنعها أن تنزل إلى المصانع وسائر الميادين الأخرى، كما نراها في العالم الغربي.

وكذلك أتساءل لماذا هذه الضجّة الكبيرة عن المرأة وحقوقها، ألا تنظرون إلى الرجل وحقوقه. في عالمنا اليوم فَقَدَ كثير من الرجال حقوقهم، فلماذا تكون الضجّة على حقوق المرأة وحدها، ففي ذلك ظلم للمرأة وللرجل.

والإسلام في نهجه جعل الحقوق والواجبات متوازنة في الحياة كلها من خلال منهاج رباني أصدق من سائر المناهج وأوفى وأعدل.

وأخيراً أقول: قبل أن نطلق مثل هذه الآراء اليوم، فلنبن الرجل ولنبن المرأة ولنبن المجتمع المسلم فلنبنِ الأمة، فلنبنِ الرجل والمرأة والبيت المسلم والمجتمع المسلم الملتزم، ولنبنِ الأمة المسلمة الواحدة الملتزمة بالكتاب والسنة. حيث تكون كلمة الله هي العليا، فيكون هذا المجتمع أقدر على تحديد دور الرجل والمرأة.

إلى ذلك يجب أن تتجه الجهود متكاتفة بدلاً من أن تتمزّق في قضايا جزئية لا تساعد إلا على تمزيق الأمة: أيها العلماء والفقهاء والدعاة والمسلمون أقيموا الإسلام حقّ الإقامة أولاً في نفوسكم رجالاً ونساءً، وأقيموه في الأرض، كما يأمركم الله سبحانه وتعالى، وبلّغوه الناس وتعهّدوهم عليه، ثمّ انظروا في حقوق المرأة والرجل تجدوها بيّنة جليّة لا تحتاج إلى فتوى، كما وجدها أصحاب رسول الله ﷺ والمؤمنون المتقون في العصور كلها.



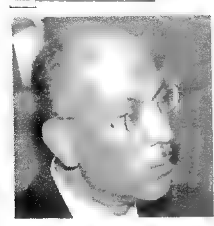


كيف نعيد الأمانة والاحترام للمرافق والأموال العامة؟!

لا نريد أن نبالغ ونقول إن العدوان على المرافق والمال العام أصبح ظاهرة لكننا نلفت النظر الى أن هذا العدوان يمكن أن يشكل ظاهرة في المجتمع تعوق عجلة التنمية وتجرها سنوات وسنوات الى الوراء، ولذلك عرضنا القضية على العلماء والمفكرين لنستطلع آراءهم حول كيفية الحد من العدوان على المرافق والمال العام.

يقول الدكتور أحمد الزفتاوي العميد السابق لشعبة المناهج بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية: إن شيوع فكرة الفهلوة بين مختلف الأعمار أدى الى السعي للكسب السريع بأقل جهد أو دون تعب لتصير قيمة العمل واحترامه من القيم الغائبة لدى كثيرين، فالمهم عند هؤلاء فقط هو كيف يستحوذون على الأموال والمنافع والخدمات بغض النظر عن الوسائل والحيل التي توفر لهم هذا الثراء والجاه أو تلك المنافع والأهداف المادية.

■ الدكتور عبدالمعطي بيومي:
المعتدون على المرافق والأموال العامة ولو بالتهرب من تسديد ما عليهم من أموال تجاه الدولة كالضرائب والجمارك جميعهم آثمون شرعاً



القيم الاستهلاكية

ويشير الدكتور الزفتاوي إلى أساليب التنشئة التربوية والاجتماعية الخاطئة، والتي تلعب دوراً خطيراً في إضعاف قيمة العمل واحترامه أيا كان هذا العمل وتساهم في إعلاء قيمة الكسب والشراء السريع دون تعب، بالإضافة لإبراز كثير من القيم الاستهلاكية وانحسار القيم الإنتاجية أمامها. وتتضح أساليب التنشئة غير السوية في البيت والمدرسة والمحيط الاجتماعي بصفة عامة، فالتربية الأسرية القاصرة قد تدفع الطفل دفعاً إلى الحصول على حقه بأساليب غير مشروعة من أقرانه وأحياناً أخرى يطالب الأب والأم طفلهما بالكذب والتحايل للحصول على ما لا يستحق كي يتميز طفلهما على زملائه.

دروس في الفهلوة

ويضيف الدكتور الزفتاوي: إن للمعلم دوراً بارزاً في اكتساب التلميذ لأساليب التحايل والفهلوة المبكرة، فالمعلم الذي يعطي الطالب درجات لا يستحقها لمجرد أنه يأخذ دروساً خصوصية لديه يعود التلاميذ وهو لا يدري على أن الاجتهاد وبذل الجهد والوقت في المذاكرة ليس أقصر الطرق للنجاح والتفوق، وبذلك يحدث خلل في منظومة القيم لدى هؤلاء التلاميذ تجعلهم غير أسوياء في التعامل مستقبلاً مع المرافق والمال العام.

عقوبات غير رادعة

بينما يرى مسعد عراقي المحامي أن الأحكام غير الرادعة والتي يقيدها قانون العقوبات تجاه المعتدين على المرافق والمال العام لها دور في اجتراء كثيرين وإصرارهم على عدم رد ما أخذوه بغير وجه حق، فالعقوبة بالنسبة لهؤلاء تتراوح بين ثلاث وسبع سنوات سجناً، ولذلك يستهينون بها، وخاصة أنهم يتحايلون على رد المبلغ المسروق أو المختلس بتهريب أموالهم أو التصرف في ملكياتهم بشتى سبل الاحتيال والتلاعب بالمال العام.

الرقابة الذاتية

ويرى مسعد عراقي أن العقوبات وحدها لا تكفي للقضاء على جريمتي العدوان على الأموال والمرافق العامة فلابد من إعادة هيكلة سلوكية لكثير من شرائح المجتمع والاستشعار بأن هناك ظواهر أخلاقية غريبة تفشت في سلوكيات الأفراد، وهذا يتطلب وقفة جادة ومدروسة من كل أجهزة المجتمع التربوية والثقافية والإعلامية والاجتماعية والأمنية، كي نسد المنابع التي تؤدي إلى هذه الجرائم ونعمل على وأد دوافع الانحراف لدى كثيرين قبل الإقدام على أي سلوك يضرهم ويضر مجتمعهم، وذلك بتنشئة الأطفال على مراقبة الله عز وجل.

العدوان السلبي

أما الدكتور عبدالمعطي بيومي عميد كلية أصول الدين السابق،

■ قانون العقوبات تجاه المعتدين على المرافق والمال العام لها دور في اجتراء كثيرين وإصرارهم على عدم رد ما أخذوه بغير وجه حق

فيؤكد أن الذين يعتدون على المرافق والأموال العامة ولو بالتهرب من تسديد ما عليهم من أموال تجاه الدولة كالضرائب والجمارك كل هؤلاء آثمون شرعاً ومن يعينهم على الاعتداء والتهرب من حقوق الدولة والمجتمع آثم، سواء كان ذلك بطرق الرشوة أو الاحتيال والالتفاف حول القرارات والقوانين.

مصالح مرسلة

ويشير الدكتور بيومي إلى أن القرارات والقواعد والقوانين التي تنظم شؤون الضرائب والجمارك وغيرها تعد من المصالح المرسلة التي يضعها ولاة الأمور لمصلحة الأفراد والمجتمع، وبالتالي يجب على المسلم شرعاً الانصياع لها والالتزام بما تفرضه عليه من واجبات، ولا يجوز التهرب منها بحجة أنها قرارات وقوانين وضعية لم ترد صراحة في الشريعة الإسلامية.

وتعد قوانين الضرائب والجمارك من المصالح المرسلة التي يجب الالتزام بها، لأن حصيلة أموالها توجه لبناء الجسور والدفاع عن الثغور وتعمير المدن الجديدة وبناء المصانع لتشغيل الشباب، وكل هذه الأمور من الواجبات على المجتمع ككل وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب شرعاً.

البيت أولاً

ويقول الدكتور علي إسماعيل رئيس قسم التدريب السابق بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية: إن القدوة في احترام المرافق العامة والحفاظ

■ الدكتور أحمد الزفتاوي:
شيوع فكرة الفهلوة بين مختلف الأعمار أدى إلى السعي للكسب السريع بأقل جهد أو دون تعب لتصير قيمة العمل واحترامه من القيم الغائبة

■ الدكتور علي إسماعيل:
القدوة في احترام المرافق العامة والحفاظ على أموال المجتمع يجب أن تتوافر للطفل في البيت والشوارع والمدرسة والمجتمع بصفة عامة

على أموال المجتمع يجب أن تتوافر للطفل في البيت والشوارع والمدرسة والمجتمع بصفة عامة كي ننشئ جيلاً يدرك خطورة المسؤولية الملقاة على عاتقه في المستقبل، فالشارع مثلا به الحق في الارتفاق لجميع أفراد المجتمع ومن يشغل الشارع أو الطريق أمام بيته أو محله أو يلقي فيه بما يعوق حركة الناس ويؤذيهم يضرب أسوأ الأمثلة والنماذج لأبنائه وأبناء الشارع جميعا في الاعتداء على حقوق الآخرين والاستحواذ على أشياء ليست من حقه.

كذلك يقدم المعلم الذي يجبر تلاميذه على أخذ الدروس الخصوصية أو يستخدم مكبر الصوت بطريقة مزعجة لجيران المدرسة يقدم أسوة سيئة للتلاميذ. والمواطن في أي موقع من مواقع العمل إذا اعتدى على مرافق العمل والمال العام ولم يجد من يضرب على يديه بشدة يصبح قدوة شاذة بين زملائه. فلابد أن تتوافر القدوة كمناخ عام قبل النصح والإرشاد.

غياب الأسرة

ويشير الدكتور سامي الجندي وكيل وزارة العدل إلى أهمية الإصلاح من القاعدة قبل الحديث عن العقوبات ووسائل الرقابة والردع، فالأسرة هي نقطة الانطلاق الأولى لأي إصلاح في أي مجتمع، فوازع الضمير والالتزام الديني الذي يجعل الإنسان يراقب ربه في كل شيء لابد أن تبذره الأسرة في الطفل منذ نعومة أظفاره، وإذا فشلت في ذلك أعتقد أن ذلك بداية الضعف في شخصية الطفل الذي يجعله عرضة للزلل والانحراف مستقبلاً.

خطر كامن

ويرى الدكتور سامي الجندي: إن انشغال الأسرة بأشياء كثيرة بعيدة عن التنشئة الاجتماعية والأسرية لأبنائها جعل كثيراً من أبنائها يعانون من غياب الدفء التربوي والحنان العائلي وهذا يؤدي بدوره إلى العدوانية وعدم احترام مشاعر الآخرين وحقوقهم. وأخطر أنواع هذه العدوانية هو العدوانية السلبية لدى بعض الأطفال والأفراد؛ لأنها تؤذي الآخرين دون أن ينتبهوا لمصدرها إلا بعد حين.

الحصن الواقي

ويضيف الدكتور سامي الجندي: إن الشجرة التي تلفت جذورها لا تصلح ولا تخضر مهما اهتممنا بفروعها، فلا يجدي الاهتمام بالمدرسة ومؤسسات المجتمع دون إعادة النظر في وضع الأسرة التي تهمل مهمتها الأساسية في التنشئة التربوية، وإذا عادت للأسرة رسالتها السامية عادت للمجتمع كله سبل السير في الطريق الصحيح، والمحصن ضد الانحراف والعدوان على المرافق والأموال العامة.


لجنة السنابل الخيرية
الوقفية الصحية
يد تحمل الدواء

الدعاء عند الإشراف على القرية

أخرج البيهقي عن أبي مروان الأسلمي عن أبيه عن جده قال:

خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر؛ حتى إذا كنا قريباً وأشرفنا عليها قال رسول الله ﷺ للناس: «قفوا». فوقف الناس.

فقال: «اللهمَّ ربَّ السموات السبع وما أظللنَ، وربَّ الأرضين السبع وما أقللن، ورب الشياطين وما أضللن، (وربَّ الرياح وما أذْرَيْـن)، فإنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها وخير ما فيها، ونعوذ بك من شرّ هذه القرية وشرّ أهلها وشرّ ما فيها. أقدِموا بسم الله الرحمن الرحيم».

إرسال النبي ﷺ عمرو بن حزم وأباموسى ومعاذا إلى اليمن

أخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه قال:

هذا كتاب رسول الله ﷺ عندنا الذي كتبه لعمرو بن حزم رضي الله عنه حين بعثه إلى اليمن يفقه أهلها، ويعلمهم السنة، ويأخذ صدقاتهم، فكتب له كتاباً وعهداً وأمره فكتب:

«بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله ورسوله ﴿يأيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم غير مُحلي الصيد وأنتم حرمٌ إن الله يحكمَ ما يريد﴾ (المائدة:١).

عهد من محمد رسول الله ﷺ لعمرو بن حزم حين بعثه إلى اليمن، أمره بتقوى الله في أمره كله فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون.

قصة إسلام عمرو بن العاص رضي الله عنه

أخرج ابن إسحاق عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال:

لما انصرفنا يوم الأحزاب عن الخندق جمعت رجالاً من قريش كانوا يرون رأيي ويسمعون مني.

فقلت لهم: تعلمون - والله - إني أرى أمر محمد يعلو الأمور علوّا منكرا، واني لقد رأيت أمراً فما ترَون فيه؟

قالوا: وما رأيت؟

قال: رأيت أن نَلحَق بالنجاشي فنكون عنده، فإن ظهر محمد علي قومنا كنا عند النجاشي، فإنا أن نكون تحت يديه أحبُ إلينا من أن نكون تحت يدي محمد؛ وان ظهر قومنا فنحن من قد عرفوا فلن يأتينا منهم إلا خير.

قالوا: إنّ هذا لرأي.

قلت: فاجمعوا لنا ما نهدي له، فكان أحبَّ ما يُهدى إليه من أرضنا الأدَمُ، فجمعنا له أدَما كثيرا ثم خرجنا حتى قدمنا عليه.

فوالله إنا لعنده إذ جاءه عمرو بن أمية الضَّمْري وكان رسول الله ﷺ قد بعثه إليه في شأن جعفر وأصحابه.

قال: فدخل عليه ثم خرج من عنده.

قال: فقلت لأصحابي: هذا عمرو بن أمية لو قد دخلت علي النجاشي فسألته إياه فأعطانيه فضربت عنقه، فإذا فعلت رأت قريش أني قد أجزأت عنها حين قتلت رسول محمد.

قال: فدخلت عليه فسجدت له كما كنت أصنع.

فقال: مرحبا بصديقي هل أهديت لي من بلادك شيئاً؟

قال: قلت: نعم، أيها الملك، قد أهديت لك أدما كثيرا.

قال: ثم قرّبته إليه فأعجبه واشتهاه.

ثم قلت له: أيها الملك، إني قد رأيت رجلاً خرج من عندك وهو رسول رجل عدوّ لنا، فأعطنيه لأقتله فإنه قد أصاب من أشرافنا وخيارنا.

القتال في غير سبيل الله

أخرج ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة رضي الله عنه قال: كان فينا رجل أتيّ لا يدري من هو يقال له «قزمان»، فكان رسول الله ﷺ يقول إذا ذكر: «إنه لمن أهل النار».

قال: فلما كان يوم أحد قاتل قتالاً شديداً، فقتل هو وحده ثمانية أو سبعة من المشركين، وكان ذا بأس، فأثبتته الجراحة، فاحتمل إلى دار بني ظفر قال: فجعل رجال من المسلمين يقولون له: والله لقد أبليت اليوم يا قزمان فأبشر.

قال: بماذا أبشر؟ فوالله إن قاتلت إلا عن أحساب قومي، ولولا ذلك ما قاتلت.

قال: فلما اشتدت عليه جراحته أخذ سهماً من كنانته فقتل به نفسه.

قال: فغضب، ثم مد يده فضرب بها أنفه ضربة ظننت أنه قد كسره؛ فلو انشقت الأرض لدخلت فيها فرقاً.

ثم قلت: أيها الملك، والله لو ظننت أنك تكره هذا ما سألتكه.

قال: أتسألني أن أعطيك رسول رجل يأتيه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى فتقتله؟!

قال: قلت: أيها الملك، أكذاك هو؟!

قال: ويحك يا عمرو، أطعني واتبعه فإنه - والله - لعلى الحق، وليظهرن على من خالفه كما ظهر موسى بن عمران على فرعون وجنوده.

قال: قلت: أفتبايعني له على الإسلام؟

قال: نعم. فبسط يده فبايعته على الإسلام.

ثم خرجت على أصحابي وقد حال رأيي عما كان عليه وكتمت عن أصحابي إسلامي.

ثم خرجت عامداً إلى رسول الله ﷺ لأسلم، فلقيت خالد بن الوليد ذلك قبيل الفتح وهو مقبل من مكة.

فقلت أين يا أبا سليمان؟

فقال: والله، لقد استقام الميسم، وإن الرجل لنبي، اذهب - والله - أسلم فحتى متى؟

قال: قلت: والله ما جئت إلا لأسلم.

قال: فقدمنا المدينة على النبي ﷺ فتقدم خالد بن الوليد فأسلم وبايع.

ثم دنوت فقلت: يا رسول الله، إني أبايعك على أن تغفر لي ما تقدم من ذنبي ولا أذكر ما تأخر.

قال: فقال رسول الله ﷺ: «يا عمرو، بايع فإن الإسلام يجبُّ ما كان قبله، وإن الهجرة تجبُّ ما كان قبلها».

قال: فبايعته ثم انصرفت.

من أقوال الحكماء

مرَّ أبو حازم يوماً في السوق، فرأى الفاكهة، فاشتهاها، فقال لابنه:

اشتر لنا من هذه الفاكهة المقطوعة الممنوعة، لعلنا نذهب إلى الفاكهة التي لا مقطوعة ولا ممنوعة! فلما اشتراها، وأتى بها إليه، قال لنفسه: قد خدعتيني حتى نظرت واشتهيت، وغلبتيني حتى اشتريت، والله لا ذقتيه! فبعث بها إلى يتامى من الفقراء!

●●●

قال لمالك بن دينار جار له في مرضه ما تشتهي؟

قال: إن نفسي لتتنازعني إلى شيء منذ أربعين سنة: رغيف أبيض ولبن في زجاج!

فأتاه به، فجعل ينظر إليه، ثم قال: «دافعت شهوتي عمري كله، حتى إذا لم يبق من عمري إلا مثل ظِمء الحمار أجدها، انظروا يتيم آل فلان فادفعوه إليه». ومات بشهوته!!

●●●

قيل لبعضهم: ما بالك مع كبرك لا تتعهد بدنك، وقد انهد؟! فقال:

لأنه سريع المرح، فاحش الأشر، فأخاف أن يجمح بي فيورطني، فلأن أحمله على الشدائد أحب إليّ من أن يحملني على الفواحش!

●●●

قال وهيب بن الورد:

«من أحبَّ شهوات الدنيا؛ فليتهيأ للذل».

●●●

قال ابن الجوزي:

«وفي قوة قهر الهوى لذة تزيد على كل لذة، ألا ترى إلى كل مغلوب بالهوى كيف يكون ذليلاً، لأنه قهر، بخلاف غالب الهوى، فإنه يكون قوي القلب، عزيزاً؛ لأنه قهر؟!».

رجل أسود

أخرج البيهقي عن أنس رضي الله عنه أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال:

يا رسول الله إني رجل أسود اللون، قبيح الوجه، لا مال لي، فإن قاتلت هؤلاء حتى أقتل، أدخل الجنة؟

قال: «نعم».

فتقدم فقاتل حتى قتل.

فأتى عليه رسول الله ﷺ وهو مقتول.

فقال: «لقد حسّن الله وجهك، وطيّب ريحك، وكثّر مالك»، وقال: «لقد رأيت زوجتيه من الحور العين يتنازعان جبته عليه يدخلان فيما بين جلده وجبته».

أليس الأكراد هم قوم صلاح الدين وعماد الدين ونورالدين زنكي وغيرهم من أبطال الإسلام ونجومه الذين يعدون مفخرة للتاريخ وللمسلمين جميعاً وللأكراد خصوصاً ويتبرأون من زُمَر الفساد العائلية وعصابات السقوط الحزبية المتحكمة في أحفادهم والمسيئة لتاريخهم المشرف ولمواقف الأكراد الأصيلة البارزة في التاريخ الإسلامي كجزء أصيل عزيز من الأمة الإسلامية الواحدة؟!

لماذا يحرص الحزبان القبليان القوميان الجاهليان الكرديان الوارثان للخيانة والتبعية صاغراً عن صاغر!! لماذا يحرصان على استمرار توطن الصهاينة لتنجيس بقعة طاهرة عزيزة من بلاد الإسلام هي شمال العراق؟؟!

هل كان (جلال الطالباني) الرئيس العراقي (الخاضع للهيمنة الأمريكية الكاملة) هل كان بحاجة إلى دور مثل الدور الذي قام به محمود عباس المنسوب لفلسطين ليقوم الكردي بمصافحة المجرم القاتل (يهود باراك وزير القتل اليهودي)؟!!!



هل بات التغلغل اليهودي الصهيوني بحاجة إلى شرح أو إثبات بعد عشرات بل مئات الدلائل والقرائن والوقائع والمخازي الحاصلة والمؤكدة؟! والمجهول منها أكثر وأخطر من المعلوم (والمخفي أعظم) كما يقال! وقد سبق لـ (البلاغ) أن أشارت لكثير من ذلك في أكثر من مناسبة وحذرت منه وآخر ذلك في موضوع الغلاف الرئيسي للعدد (١٨٠٠ - ٢٢يونيو الماضي)!

ألم يسمع الناس عن مجمع التجسس الموسادي الضخم على مرتفعات على الحدود العراقية التركية السورية؟؟! والمجهز بأخطر وأحدث الأجهزة التجسسية والعدوانية؟!

ألم يقرأ - من يقرأ ما كتبه الصحفي اليهودي (تسادوق



...يسمى (الدور الحقير لعباس المنسوب لفلسطين) في جمع المجرم باراك مع الطالباني الكردي رئيس العراق تحت الاحتلال؟!

• • • • • • • • • •

■ الصحفي اليهودي (تسادوق يحزقيلي): «لقد ساعدت شركات (إسرائيلية) الأكراد على بناء مطار قرب أربيل وزودت شركة (ميغل الإسرائيلية) الأكراد بجدران أمنية لحماية المطار»

• • • • • • • • • •

يحزقيلي في يومية يديعوت أحرونوت العبرية)، ومما كتب: «لقد ساعدت شركات (إسرائيلية) الأكراد على بناء مطار قرب أربيل وزودت شركة (ميغل الإسرائيلية) الأكراد بجدران أمنية لحماية المطار؛ فيما زودتهم (شركة الاتصالات الإسرائيلية موتورولا) بمعدات إلكترونية متطورة؟!. وأن شركات (إسرائيلية) وعشرات المقاتلين والخبراء (الإسرائيليين)

ساعدوا الحكومة الكردية في شمال العراق بتزويدها بخبرات أمنية وشحنات أسلحة كبيرة؛ وخلال عام ٢٠٠٤ أقام (الإسرائيليون) قاعدة عسكرية سرية في شمال العراق لغرض إجراء تدريبات مكثفة؟!». هذا ما قاله صحفي يهودي!

ألم ينشر (موقع الترانفو الفرنسي) تقارير تقول: إن العدو اليهودي هو المحتل الحقيقي للعراق؟! أو لم تؤكد كذلك (اللوموند الفرنسية) أن جيوشاً من عملاء الموساد المدربين ينتشرون في العراق وكردستان ولا يكفون عن التردد عليهما؟!

أليس في العراق نحو (٣٠ شركة اقتصادية وعسكرية يهودية) يعمل بعضها تحت لافتات أجنبية كالعادة وأن (المحامي الإسرائيلي الليكودي مارك زال) مثلاً يسيطر على الاستثمارات العالمية في العراق متستراً في ثياب مستشار لشركة عراقية حكومية؟!

وأن (الجنرال الإسرائيلي والخبير الأمني نورمان حيزك) يقوم بأدوار خطيرة في التنفيذ والإشراف على الاختراقات (الإسرائيلية) السرطانية؟؟!

وأن الإدارة الأمريكية في العراق منحت الشركات اليهودية (الإسرائيلية) تراخيص تتيح احتلال الأراضي؟! وأن الدولة اليهودية تعمل على شراء قطع أراض غنية بالنفط في مناطق الموصل والشمال؟؟!

وأن كل ذلك وغيره يتم بعلم وتنسيق العصابة اليهودية المتحكمة في فلسطين، حيث إن ما يسمى (القانون الإسرائيلي) يمنع إبرام صفقات بين شركات أمنية (في إسرائيل) وجهات خارجية من دون الحصول على إذن وموافقة وزارة الدفاع اليهودية؟!

هل ينسى التاريخ خيانات المنحرفين الأكراد وعلاقاتهم الوثيقة باليهود حتى قبل قيام الدولة الصهيونية -!! فقد دعموا تمرداتهم على دولة العراق منذ نشأتها وشجعوهم على ذلك واستثمروا ردود الفعل القاسية ليؤلبوا الأكرادعلى العرب وليفسدوا بينهم على عادتهم وعادة حلفائهم الكفار (فرق تسد)!

منذ سنة ١٩٣١ كانت هناك علاقات وثيقة بين متآمرين محرضين يهود وبين (الملا مصطفى البرزاني) والد رئيس كردستان الحالي (مسعود) المتعوس! حيث قام بذلك الدور (القذر) وبناء تلك العلاقات المشبوهة الجاسوس اليهودي (روفين شيلوا) مندوب الوكالة اليهودية متخفياً أول الأمر في مهمة صحفية!

لقد كتب الكاتب الصحفي (إسحق بن حورين) بحثاً مطولاً في ملحق صحيفة (معاريف العبرية -عدد ١٩٨٧/٩/١١) تحدث فيه عن



العلاقات القوية، التي كانت تربط الملا مصطفي البرزاني «بالإسرائيليين» خصوصاً منذ وصل مطار اللد سنة ١٩٦٨ وحتى وفاته بالسرطان سنة ١٩٧٩!!

كما أعلن (الإرهابي القاتل بيغن) صراحة سنة ١٩٨٠ أن (إسرائيل قدمت الدعم للبرزاني طيلة عشر سنوات وأن البرزاني خلال زياراته المتكررة (لإسرائيل) التقى بالمجرمين (جولدا مئير، وموشي ديان، وإيغال الون).

وحين انتصرت الدولة الصهيونية على العرب في سنة ٦٧ في النكسة المصطنعة هي ونتائجها فرح الملا البرزاني واحتفل بذلك النصر (المصطنع) على طريقته الخاصة حيث أمر بإحضار كبش ضخم علق في رقبته شريطاً (أزرق أبيض إشارة لعلم دولة الاحتلال اليهودي) وكتب عليه (هنئوا إسرائيل لاحتلالها (جبل البيت-أي المسجد الأقصى!!)- الليلة سنذبح خروفاً قرباناً لاحتلالكم القدس!!)!!

كما تأكد أن العقيد الإرهابي الصهيوني (تسوري تساغي) قاد التمرد والهجوم الكردي ضد الجيش العراقي بين (١٩٦٦-١٩٧٤)!! والذي اشتركت في قيادته عناصر صهيونية وموسادية متنكرين بالملابس الكردية التقليدية!!

وقد أسهم الموساد اليهودي في تأسيس جهاز المخابرات الكردية (البارستن) برئاسة مسعود البرزاني الذي ساهم في تهريب الطيار العراقي (منير روفا لإسرائيل) بطائرة (ميغ)، التي كانت لغزاً بالنسبة لهم واعتبروا ذلك كسباً كبيراً ليحلوا أسرارها وليستطيعوا مواجهتها!

وساهم في مساعدة بعض العناصر من كردستان للهجرة للدولة اليهودية!

واليهود من أشد الداعمين لفصل الأكراد وإقامة دولة كردية ليحلبوا منها أكثر المنافع وخصوصاً البترولية والمائية وغيرها! وقد انشأوا لذلك معهد (وينب) احد اذرع مؤسسة إيباك اليهودية وكذلك (معهد وشنطن للأكراد)!!!

وأخيرا لقد أوصى الحاخامات اليهود سواء المرافقين لقوات الاحتلال الأمريكي أو غيرهم -أوصوا الجنود اليهود من قوات الاحتلال إذا شاهدوا (بابل) أن يتلو صلاة توراتية تقول: (مبارك أنت ربنا ملك العالم؛ لأنك دمرت بابل المجرمة)!!

■ (موقع الترانفو الفرنسي): العدو اليهودي هو المحتل الحقيقي للعراق

• • • • • • • • •

■ هناك علاقات وثيقة بين متآمرين محرضين يهود وبين (الملا مصطفى البرزاني) وقام ببناء تلك العلاقات المشبوهة الجاسوس اليهودي (روفين شيلوا)

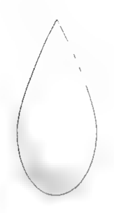
• • • • • • • • •

■ الملا البرزاني فرح في هزيمة العرب عام ٦٧ وأحضر كبشاً ضخماً علق في رقبته شريطاً أزرق أبيض - إشارة لعلم دولة الاحتلال اليهودي- وكتب عليه «هنئوا إسرائيل لاحتلالها جبل البيت - أي المسجد الأقصى!!»

• • • • • • • • •

■ اليهود من أشد الداعمين لفصل الأكراد وإقامة دولة كردية ليحلبوا منها أكثر المنافع وخصوصاً البترولية والمائية

المـاء عديل الروح

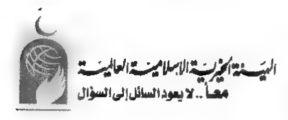


الماء كي لايشح
تكفون خلنا نحافظ عليه





9288181
5387650
808300 م



بقلم: عرفات حجازي

كيف يمكن ضبط المفاوضات مع العدو؟

الذين يقفون أمام واجهات المكتبات في المدن الأوروبية يهالهم عدد الكتب التي تغرق المكتبات من وقت لآخر والتي تخصصت في كشف المزيد من جرائم النازية الهتلرية.

والذين يطالعون هذه الكتب لا يطول بهم الانتظار في قراءة الصفحات الأولى من كل كتاب حتى ينتقلوا لقراءة قصص وروايات - معظمها مزيف ومختلق - عن الأهوال التي لاقاها الشعب اليهودي الذي أنهى تشرده في قيام «دولة إسرائيل»!! قصص وحكايات وروايات هدفها ابتزاز العطف العالمي للسكوت على اغتصاب الأرض العربية - فلسطين - واحتلال أجزاء أخرى من الوطن العربي لتوفير الحماية لهذا الشعب حتى لا تتكرر في حياته فظائع النازية، التي يختلقونها بأساليب وطرق ووسائل مخادعة كاذبة فيها الكثير من التجني على الشعب الألماني والشعوب الأوروبية وعلى الحق والتاريخ.

وقبل شهور قرر أحد المؤتمرات الشعبية العربية تجنيد أجهزة الإعلام لفضح الجرائم النازية الجديدة التي يرتكبها الصهاينة، وقد حدد هذا المؤتمر بالذات «مذبحة دير ياسين» ليس لأنها أبشع مذبحة اقترفها النازيون الجدد، بل لأن بطلها عام ١٩٤٨ هو «بطل» إسرائيل حتى اليوم، والذي حاول البعض ترشيحه لنيل جائزة نوبل للسلام وهو مناحيم بيغن الذي عرف بلقب «سفاح دير ياسين».

ومرت ذكرى «مذبحة دير ياسين» ولم يرد لها ذكر في وسائل الإعلام العربية ليس تجاهلاً لقرار المؤتمر الشعبي العربي وليس إنقاصاً لأهميتها، بل لأن تفاصيلها وأحداثها وملابساتها لم يسبق للإعلام العربي أن أولاها الاهتمام الذي تستحقه فمرت المناسبة دون أن يكون بين يدي الإعلاميين وثيقة أو تفاصيل.

وليس لأن «مذبحة دير ياسين» أشهر مذابح القرن العشرين وليس لأن «سفاح» الأمس يكاد يصبح «بطلاً للسلام» في غياب «الذاكرة» وفي غياب «الحساب» بل لأن مذبحة دير ياسين تعتبر رمزاً لطبيعة الحركة الصهيونية المخادعة الغادرة المجرمة من جهة، ولأنها كذلك رمز لأسباب الانحدار

■ **الأهوال التي لاقاها الشعب اليهودي الذي أنهى تشرده في قيام «دولة إسرائيل»!! مختلقة وكاذبة وفيها الكثير من التنجي على الشعب الألماني والشعوب الأوروبية وعلى الحق والتاريخ**

• • • • • • • • •

وضياع الحق العربي على مر السنين الطويلة الماضية، لهذا رأيت أن أقدم هذا التعريف حتى يعرف العالم أن تلك الكتب التي تملأ واجهات المكتبات في المدن الأوروبية عن النازية وجرائمها لا تكاد تمثل جانباً واحداً من جوانب الجريمة، التي تمثل اليوم على الأرض العربية على أيدي النازيين الجدد من تلامذة جابوتنسكي ابتداء بهرتزل ومروراً بوايزمن وبن غوريون وانتهاء بموشي دايان وسفاح السلام مناحيم بيغن!!



حديث الوثائق

ويخطئ من يعتقد بأن رئيس دولة إسرائيل أو رئيس وزرائها أو قائد جيشها أو حتى برلمانها - الكنيست - يستطيع اتخاذ قرار حول « تسوية سلمية» أو تراجع عن شبر واحد من أرض عربية جرى احتلالها أو حتى الموافقة على نتائج مفاوضات أي مفاوض مهما بلغت مكانته.

فعندما أعلن «بن غوريون» في كتابه مولد إسرائيل ومصيرها بأننا سنحتفظ بكل ما أخذناه كان يحدد بذلك لحكام إسرائيل ما سبق أن اتخذته الحركة الصهيونية من قرارات.

وفي الفصل الخامس من كتاب: أهداف الصهيونية الحقيقية حديث عن الخطة وعن الخريطة، ولقد رسمت المنظمة الصهيونية العالمية صور للإمبروطورية الإسرائيلية لا يملك أي من حكام إسرائيل أو مفاوضيها التراجع عنها بالوسائل السلمية.

والجدل والنقاش والخلاف الحقيقي الذي يدور بين زعماء إسرائيل وبين أحزابها هو ليس في إقامة «دولة إسرائيل» وفي الحدود التي أقرها مشروع التقسيم عام ١٩٤٧ أو في الحدود التي توصلوا إليها عام ١٩٤٨ ولا ما بلغوه عام ١٩٦٧ أو ١٩٧٣ أو ١٩٧٧، إن النقاش والجدل والخلاف بينهم هو في أن تكون «الإمبراطورية» ضمن الأراضي التي أقامت عليها «القبائل اليهودية الاثنتا عشرة» أو في أراضي «مملكة داود وسليمان» أو في حدود «أرض الميعاد».

ومن وحي «الخريطة» التي أودعها المؤتمر الصهيوني الاول الذي انعقد عام ١٨٩٧ في خزانة الثري اليهودي «ادموند روتشيلد» تقرر في عام ١٩٧٠ في المؤتمر الصهيوني العالمي الذي انعقد في القدس تعيين «لجنة المخططين الجدد» لرسم الخريطة النهائية لحدود «الإمبراطورية الإسرائيلية» ورغم أن الحركة الصهيونية لم تنشر هذه الخرائط إلا أن «مارتن جيلبرت» الزميل في كلية ميرتون باكسفورد قام بنشرها مؤخرا، وكان من الضروري لتوضيح حقيقة «جذور وابعاد الجريمة في

■ يخطئ من يعتقد بأن رئيس دولة إسرائيل أو رئيس وزرائها أو قائد جيشها يستطيع اتخاذ قرار حول «تسوية سلمية» أو تراجع عن شبر واحد من أرض عربية جرى احتلالها

● ● ● ● ● ● ● ● ●

■ الدولة الإسرائيلية تطمع في إقامة دولتها على كل الأرض الفلسطينية وأجزاء أخرى من أراضي كل من الأردن ولبنان وسوريا ومصر كما هو واضح في الخريطة

● ● ● ● ● ● ● ● ●

الفكر الصهيوني، أن نقوم بنشرها في كل المناسبات، والخرائط التي نشرتها الحركة الصهيونية وأعلنت عنها أنها تمثل حدود إسرائيل المستقبلية التالية:

– الحدود المقترحة لتوسيع أراضي فلسطين، والتي كانت المنظمة الصهيونية العالمية تطالب حكومة الانتداب البريطاني بتنفيذها، مما يدل على أن الحركة الصهيونية كانت منذ البداية تطمع في إقامة «الدولة الإسرائيلية» على كل الأرض الفلسطينية وأجزاء أخرى من أراضي كل من الأردن ولبنان وسوريا ومصر كما هو واضح في الخريطة.

– الأماكن التي أقامت فيها القبائل اليهودية القديمة، وهي تشمل الأراضي الفلسطينية والأردنية والسورية واللبنانية وسيناء.

– مملكة داود وسليمان، وهي تشمل أراضي ما بين النيل والفرات.

– أرض الميعاد التي لا تختلف حدودها عن باقي الأراضي التي وضعوها هدفاً لمملكتهم.

– وأخيراً خريطة «الشعب المحارب» التي تشير إلى قيام مليون ونصف يهودي بالمشاركة في الحرب العالمية الأولى إلى جانب قوات الحلفاء، مما سهل عليهم الحصول على وعد بلفور لإقامة وطن يهودي في فلسطين، وبالتالي لتحقيق حلم الصهيونية بإقامة الإمبراطورية الإسرائيلية.

وهذه الخرائط التي تنشر لأول مرة باللغة العربية تلقي الأضواء على حقيقة الفكر الصهيوني، الذي اعتمد «الجريمة والإرهاب» لإقامة دولة يعرفون أنهم لن يتمكنوا من تحقيق قيامها إلا عن طريق القوة أولا والخداع والتضليل في المفاوضات من بعد ذلك.

ولعل في نشر مثل هذه الخرائط ما يعطي ساسة العرب القناعة بأنهم عندما يلجأون للتفاوض مع



■ مناحيم بيغن الذي عرف بلقب «سفاح دير ياسين» حاول البعض ترشيحه لنيل جائزة نوبل للسلام والإعلام العربي لم يعط المذبحة الاهتمام الذي تستحقه

● ● ● ● ● ● ● ● ●

حكام إسرائيل، إنما بذلك يبتعدون عن الحقيقة ويضيعون الوقت أمام شعوبهم، وبالتالي يمنحون الفرصة للحركة الصهيونية أن تمضي في تنفيذ مخططاتها التوسعية التي يمكن أن تهدف بالنهاية إلى تحقيق الحلم الصهيوني بإقامة «الإمبراطورية الإسرائيلية»!!

ولكن الذي يهمنا من كل ذلك هو أن المفاوض الإسرائيلي لا يستطيع أن يفاوض حسب المصلحة أو المزاج كما هو الواقع مع المفاوض العربي الذي يستطيع أن يبتعد عن الحقيقة والمطلوب أو يقترب لأنه غير مقيد بقرار جماعي عربي، من هنا فإنه يكون محصناً من الإتهام بتقديم التنازلات أو الموافقة بالجانب الإسرائيلي على مطالب ليست في مصلحة العرب والقضايا التي يجري التفاوض عليها.



PAUSE

أكمِّل.. بعد الصلاة




إعداد: حربي أحمد
harbi555@yahoo.com

الفرح يعم سرايبفو والمسلمين في العالم

القبض على سفاح مسلمي البوسنة والهرسك المجرم كرادزيتش


الإرهابي رادوفان


صورة المجرم أثناء القبض عليه

عم الفرح مدن البوسنة إثر اعتقال السفاح الصربي رادوفان كرادزيتش المتهم أمام القضاء الدولي بارتكاب جرائم إبادة راح ضحيتها آلاف من مسلمي البوسنة عام ١٩٩٥، وذلك بعد مطاردة استغرقت ١٣ عاماً، وعبرت آلاف السيارات مدينتي سرايبفو العاصمة البوسنية وسربرنيتشا التي قتل الصرب فيها ثمانية آلاف مسلم بأوامر كرادزيتش، مطلقة أبواقها تعبيراً عن الفرحة بإلقاء القبض عليه، وكان كرادزيتش ملاحقاً أيضاً لدوره في حصار سرايبفو الذي استمر ٤٣ شهراً وأسفر عن مقتل عشرة آلاف مسلم مدني في المدينة.

وقالت المصادر في بلغراد: إن كرادزيتش اعتقل وهو على متن حافلة في العاصمة الصربية وقد أرخى لحية طويلة وصبغ شعره وكان يحمل حقيبة سفر وبطاقة هوية مـزوّرة، وإنـه كـان مقنعاً جداً في أوراقه، حيث بدا كرجل غير صربي يكسب عيشه من العمل في المجال الطبي، وانه استسلم للشرطة بدون مقاومة.

وقد أحيل كرادزيتش إلى قاضي تحقيق محكمة جرائم الحرب في بلغراد كما ينص على ذلك قانون الاتفاق مع المحكمة الدولية بعد إلقاء القبض عليه، وقالت وكالة «بيتا نيوز» للأنباء: إن قاضي التحقيق أنهى جلسة استماع تمهيدية مع كرادزيتش في خطوة أولى نحو تسليمه إلى محكمة الجزاء الدولية في لاهاي. ورفض القاضي ميلان ديلباريتش كشف تفاصيل الاستجواب قائلاً إنه «سري».

وقالت الشرطة الصربية: إنها رصدت وجود كرادزيتش في بلغراد منذ نحو شهر، وأجرت قوة الاتحاد الأوروبي في البوسنة في الفترة الأخيرة عمليات تفتيش في منازل أفراد أسرة كرادزيتش، بهدف تفكيك الشبكة التي كانت تساعده على الفرار. وذكرت بعض المصادر أنه بعد اعتقاله أودع في الزنزانة.

جدير بالذكر أن كراديتش كان زعيماً لصرب البوسنة أثناء الحرب التي استمرّت بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٥ في الجمهورية اليوغوسلافية السابقة. ووجهت محكمة جرائم الحرب التابعة للأمم المتحدة الاتهام إليه في يوليو ١٩٩٥ بإعطاء الإذن لإطلاق النار على المدنيين أثناء حصار سرايبفو الذي استمرّ ٤٣ شهراً.

ووجّه إليه الاتهام بالإبادة الجماعية مرة ثانية بعد ذلك بـ٤ أشهر عن تنظيم مذبحة قتل فيها حوالي ٨ آلاف مسلم بعد أن استولت قوات ملاديتش على «منطقة آمنة» أعلنتها الأمم المتحدة في سربرنيتشا بشرق البوسنة. واختفى كراديتش في عام ١٩٩٧ بعد عامين من تدخل عسكري لحلف شمال الأطلسي، أنهى هذه الحرب.

البابا يعتذر عن انتهاكات جنسية بكنيسة بإستراليا

المسلمون يصلون الجمعة بإستاد ميلانو بعد غلق مسجدهم

أدّى مجموعة من المسلمين في إيطاليا صلاة الجمعة في استاد «فيجوريلي فيلودروميه» بمدينة ميلانو، وذلك عقب قيام السلطات الأمنية بإغلاق مسجدهم.

جاء هذا بعد أن سمح حاكم مدينة ميلانو، ثاني أكبر المدن الإيطالية، للمسلمين بأداء صلاة الجمعة هذه فقط في المنشأة الرياضية، لحين إيجاد مكان نهائي للصلاة.

وقال الزعيم السياسي المنتمي للتيار اليميني المتشدّد دانيلا سانتاشي، أحد المتظاهرين: «إننا هنا لمنع رمز للرياضة في ميلانو من التحوّل إلى مسجد».

وكانت حكومة يمين الوسط قد أمرت في وقت سابق من الشهر الجاري بإغلاق مسجد «جينر» بعد تدخل وزير الداخلية روبرتو ماروني العضو في حزب رابطة الشمال الانفصالي اليميني والمناهض للمهاجرين.

من جانب آخر، اعتذر البابا بنديكت السادس عشر عن الانتهاكات الجنسية التي وقعت في الكنيسة الكاثوليكية في إستراليا، وطالب بتقديم المسؤولين عن هذه التجاوزات إلى العدالة.

وقال البابا - في كلمة ألقاها أمام الأساقفة وطلبة المدارس الإكليريكية الإستراليين -: «لقد شعرنا بالعار جميعاً على أثر التجاوزات الجنسية على القاصرين من جانب بعض الكهنة ورجال الدين في هذا البلد».

وأضاف البابا القول: «أشعر بأسف بالغ إزاء ألم ومعاناة الضحايا، هذه الآثام التي تمثل خيانة خطيرة للثقة تستحق إدانة بينة ويجب تقديم المسؤولين عنها للعدالة».

وكان ضحايا الانتهاكات الجنسية في إستراليا قد طلبوا من البابا إصدار اعتذار علني عام أثناء زيارته إلى سيدني بمناسبة اليوم العالمي للشباب في الفترة من ١٥ إلى ٢٠ يوليو.

مجلس مسلمي بريطانيا يرحب بتشكيل مجلس يهتم بقيم المواطنة

رحّب مجلس مسلمي بريطانيا بقرار الحكومة بتشكيل مجلس جديد من علماء الدين وقادة الأقلية المسلمة لإعطاء النصائح للشباب المسلم بشأن قيم المواطنة.

وقال الشيخ «إبراهيم موجرا» العضو البارز في المجلس: «لقد كنا في حاجة لشيء من هذا القبيل للمساعدة في خلق منهج أفضل لتعليم أطفالنا»، مشيراً إلى أن «مجلس مسلمي بريطانيا هو من اقترح إنشاء المجلس الجديد»، وأضاف قائلاً: نشعر بأننا في حاجة لتعليم أطفالنا أنهم بوسعهم الافتخار بدينهم الإسلامي والافتخار أيضاً بأنهم بريطانيون».

وقال: «إن أي شيء يسهم في تقوية مجتمعاتنا يجب الترحيب به طالما لا يستخدم في عزل أو التحكم في الأقلية أو تغيير وضعها»، ودعا «موجرا» الحكومة البريطانية إلى رفع يديها عن المجلس الجديد قائلاً: «إنه يجب أن يدار عن طريقنا (نحن المسلمين) لكن بدعم من الحكومة».

وأضاف: «أوضحنا للحكومة أنها لا يمكنها التدخل في ديننا أو طريقتنا في تعليم الناس في مجتمعنا»، وسعت السلطات البريطانية إلى التفاعل أكثر مع المسلمين في البلاد منذ تفجيرات لندن في ٢٠٠٥ والقي بالمسؤولية فيها على عاتق المسلمين.

آخر تلك المساعي تمثّلت في نشر الحكومة الشهر الماضي برنامج «التخلص من العنف» الذي يتضمن نصائح للسلطات المحليّة بترسيم مناطقها استناداً إلى الديانة لضمان وضع أنظمة تقضي على أي تمويل أو دعم من جماعات غير مناسبة.

وفي عام ٢٠٠٦، أطلق مسلمو بريطانيا منتدى للترويج لمبادئ التسامح والمواطنة، ويوجد ٤٠٠ ألف طالب مسلم في بريطانيا التي يبلغ عدد مسلميها نحو ٢ مليون نسمة.

وسيتم تطبيق تجربة الدروس الجديدة بدءاً من الفصل الدراسي الجديد في سبتمبر المقبل في لندن وغيرها من المناطق التي تسكنها أعداد كبيرة من المسلمين مثل برمنجهام وليشستر وسط إنجلترا وأولدهام وروشتديل وبرادفور شمال إنجلترا.

لجنة القدس: الاحتلال هدم أكثر من ٣١٠٠ منزل في القدس المحتلة

أكدت لجنة القدس في المجلس التشريعي، أن سلطات الاحتلال سارعت من وتيرتها في تهويد مدينة القدس المحتلة، وهدمت أكثر من ٣١٠٠ منزل داخل شرقي القدس كان آخرها في الأيام القليلة الماضية، لافتة إلى أن عملية تهويد مدينة القدس لا زالت متواصلة بصورة لم يسبق لها مثيل.

وذكر د. أحمد أبو حلبية، مقرر اللجنة ورئيس فرع مؤسسة القدس الدولية في غزة، أن سلطات الاحتلال تستخدم سياسة جديدة في مدينة القدس، لا سيما إطلاق عدد كبير من الجرذان من عشرات الأقفاص الحديدية المليئة بها في أزقة أحياء المدينة.

وطالب السلطة الفلسطينية والحكومة الفلسطينية والعرب والمسلمين بضرورة العمل الجاد والفاعل والسريع لإنقاذ المواطنين المقدسيين ومنازلهم وعقاراتهم وممتلكاتهم ومحلاتهم التجارية وتقديم الدعم المادي والمعنوي والإعلامي لهم حتى يعينوهم في صمودهم وثباتهم على أرضهم وفي ديارهم.

وعدد «أبو حلبية» عدة قرارات اتخذها الاحتلال والتي من شأنها تهويد المدينة، لا سيما هدم مبنى سكني في بلدية العيسوية في شرقي القدس المحتلة وهو مبنى مكون من طابقين يعود للمواطن اسحق محمد مصطفى ويقطنه ١٢ فرداً، إلى جانب اقتحام منزل عائلة الكرد في حي الشيخ جراح وتهديد سكانه بإخلائه بالقوة تمهيداً لهدمه إن لم يخله سكانه طوعاً إلى جانب هدم جزء من جدران منزل المواطن المقدسي أحمد محمد العرامين من بلدة العيزرية شرقي المدينة، واعتدت بالضرب المبرح على زوجته مما تسبب في كسر كتفها وكذلك اعتدت على أبنائه بهاء وعلاء ورجاء وكسر يد ابنه علاء اليمني.

وأشار إلى أن سلطات الاحتلال الصهيوني هدمت سكان أكثر من عشرين منزلاً بالإخلاء تمهيداً لهدم هذه المنازل في أماكن متفرقة من بلدة العيسوية.

صحيفة بريطانية تنصح أمريكا وبريطانيا بالانسحاب من أفغانستان

نصحت صحيفة بريطانية، الإدارتين الأمريكية والبريطانية بضرورة الانسحاب من أفغانستان قبل توتر الأمور أكثر من اللازم هناك، مشيرة إلى أن أي انسحاب الآن يعد انتصارا بينما البقاء يعني المزيد من الخسائر.

وأشارت الصحيفة وهي ديلي تلجراف إلى أن إدارة بوش وبلير ذهبتا إلى أفغانستان ونصب عينيهما هدف محدد ألا وهو تدمير قواعد تنظيم القاعدة، وهو هدف قالا: إنه ينبغي أن يفضي في نهاية المطاف إلى تسوية مع القبائل الجنوبية، بحيث لا ينظر إليه بسخرية على أنه تعامل مع حركة طالبان.

وأضافت الصحيفة قائلة: سيكون المرشح الديمقراطي للانتخابات الأمريكي باراك أوباما ورئيس الوزراء البريطاني جوردن براون مخطئين إذا حاولا تعويض



النقص لديهما في العراق باستخدام ورقة أفغانستان كوسيلة لإظهار صلابتهما، مضيفة إن الانتصار هناك -تقصد أفغانستان- يتطلب أيضاً تعريفاً وخطة للعودة إلى الوطن في خاتمة المطاف لأن البقاء لا يعني إلا المزيد من الخسائر.

ولفتت الصحيفة الانتباه إلى أنها كانت قد أيدت الإطاحة بنظام طالبان لكن «الاحتلال لم يكن أبداً مقصوداً منه أن يبقى هناك على الدوام»، على حد قولها.

ومضت الصحيفة إلى تبرير التقلب في مواقفها بالقول: إنها لما لاحظت قبل عامين تحولاً في ميزان القوى في أفغانستان وعجز القوات الأجنبية عن الوقوف بوجه مقاتلي طالبان الذين استفحلوا في الآونة الأخيرة، شرعت منذ ذلك التاريخ في المطالبة بوضع جدول زمني للانسحاب.

تضمنت ٥ مطالب سياسية..

رسالة مفتوحة من المسلمين إلى الرئيس ميدفيديف»

يعتزم رئيس اللجنة الإسلامية في روسيا حيدر جميل، القيام بإعداد رسالة مفتوحة تتضمن خمسة مطالب سياسية لإرسالها إلى الرئيس الروسي ديميتري ميدفيديف.



ويتمثل المطلب الأول في السماح للمسلمين بدخول الحياة السياسية في روسيا، أي منحهم كمجموعة مستقلة ضمن الحضارة الروسية الحق والحرية في التأثير على تكوين السياستين الداخلية والخارجية للبلاد، وكذلك أن يكونوا جسراً بين روسيا والعالم الإسلامي الخارجي.

وأكد جميل، أن الحديث يدور ليس عن قيام أحزاب طائفية بل عن منظمات وحركات سياسية تضع أمامها مهمات جذب المسلمين في روسيا إلى الانغماس في الحياة السياسية، وتكاملهم في الحياة الاجتماعية وشؤون الدولة في روسيا.

أما المطلب الثاني فيتمثل في أن يكون للمسلمين حرية الاختيار والانتخاب في الجمهوريات ذات الغالبية المسلمة. حيث قال جميل: الانتخابات الحرة ضرورية لكل روسيا، ولكن من الواضح أن انتخابات عمدة مدينة ريزان، على سبيل المثال، هي أكثر حرية ونزاهة من انتخابات رئيس جمهورية «قبردو بلقاريا» أو إنغوشيتيا، أو داغستان. ومن الواضح تماماً أن هناك مستويات مختلفة من الحريات.

ويتمثل المطلب الثالث في ضرورة التوقف عن معاملة المسلمين كمواطنين من الدرجة الثانية في المجال الإعلامي.

ويعتبر الإسلام الديانة الثانية في روسيا التي يعيش فيها نحو ٢٠ مليون مسلم، يمثلون ١٥٪ من سكانها البالغ عددهم ١٤٢ مليون نسمة.

وجاء المطلب الرابع داعياً إلى إعادة النظر في القضايا السياسية التي يبدو التزوير فيها واضحاً.

أما المطلب الخامس فهو التوقف عن ممارسة منع الكتب الإسلامية التي تستخدم على مدى قرون عديدة في شؤون العبادة، والتي تعتبر جزءاً من الحضارة العالمية.

وانتقد مجلس مفتي روسيا حكماً أصدرته محكمة روسية مؤخراً يقضي بحظر كتب إسلامية أدبية بحجة أنها تدعو إلى «التطرف» معتبراً أنه مجحف ومتحيز ضد المسلمين.

وحظرت السلطات الروسية منذ العام الماضي قائمة كتب، غالبيتها ذات صلة بالإسلام.

وقال جميل: نعتزم صياغة هذه المطالب الخمسة، وإرسالها في رسالة مفتوحة إلى رئيس الدولة، وإلى السلطات نيابة عن المسلمين. وستبدأ قريباً بحملة جمع توقيعات المواطنين تأييداً لذلك. ونحن نأمل بأن تقوم السلطات التي يهمها حتماً مصير روسيا، بسماع مطالبنا، وأن تأخذها بعين الاعتبار، وبالتالي أن تقوم بتنفيذ خطوات محددة في سبيل ذلك.

من هنا وهناك

■ حذرت إدارة الصحة والتغذية لحماية الطفولة (يونيسيف)، من أزمة نقص الغذاء في إندونيسيا، مشيرة إلى أنه يوجد نحو ١٣ مليون طفل معرضون للوفاة بسبب نقص الغذاء هناك. وقالت: إن عشرات الأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم خمس سنوات لقوا حتفهم، نتيجة سوء التغذية بإندونيسيا خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٨. وإن وزن حوالي خمسين في المائة من الأطفال في عدد كبير من مناطق شرق إندونيسيا أقل من المعدل الطبيعي، نتيجة نقص الغذاء».

■ كشفت سيدة تركية محجبة عن أنها دفعت حياة جنينها ثمناً لإعلانها على الملأ كراهيتها لمؤسس الجمهورية التركية الحديثة «مصطفى كمال أتاتورك»، مما أثار غضب الأوساط العلمانية وسخطها عليها. ونقلت صحيفة «يني شفق» التركية عن السيدة، واسمها «نور جانان بزيرجان»، أنها كانت قد أعلنت ذلك في برنامج بإحدى القنوات التلفزيونية التركية عام ١٩٩٩م، الأمر الذي دفع رجال الشرطة إلى مهاجمتها، حيث انهالوا عليها بالضرب المبرح مما أدى إلى إجهاضها. وقالت: إنها لجأت إلى «كندا» بعد تعرضها للضرب على يد الشرطة، وبعد أن تلقت اتصالات هاتفية كثيرة، واتضح لها أن هاتفها يخضع للمراقبة، وتلقت تهديداً بقتل طفلها الصغير.

■ أقدمت قوات الاحتلال الإثيوبية على ارتكاب مجزرة مروعة عندما قامت بقصف مدرسة إسلامية بنيران المدفعية ما أسفر عن مقتل ستة أطفال وإصابة ١١ آخرين داخل المدرسة الإسلامية.

■ قتل تسعة جنود هنود على الأقل وأصيب ١٦ جندياً آخرين مؤخراً في هجوم لمجاهدي كشمير استهدف قافلة عسكرية لقوات الاحتلال الهندية بمدينة سريناجار الكشميرية. وأعلنت جماعة حزب المجاهدين المسؤولية عن الهجوم.

تظاهرة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ العسكرية بين الانقلاب.. والانفراد بالحكم عسكرياً

في أكبر عملية تزييف للتاريخ المصري الحديث؛ تم إطلاق صفة «الثورة» على أحداث ٢٣ يوليو ١٩٥٢ العسكرية، التي كانت بمثابة الانقلاب العسكري بنسبة لا تقل عن ١٠٠٪ ضد الملك فاروق الأول وعصابته من الإقطاعيين والرأسماليين الانتهازيين والفاسدين المنتشرين بطول البلاد وعرضها والمتسللين في كل مكان حتى نخاع الدول وعصبها.

هذه الحركة العسكرية الممتدة الجذور منذ التاسع من سبتمبر ١٨٨١، والتي قادها أحمد عرابي، والمعروفة تاريخياً بمظاهرة عابدين، حتى وصلت الثالث والعشرين من يوليو ١٩٥٢، والتي قادها مجموعة من ضباط الجيش المصري على رأسهم (تاريخياً) المقدم (البكباشي) جمال عبدالناصر، والذين أطلقوا على أنفسهم وعلى تنظيمهم اسم وصفة «الضباط الأحرار».

والناظر لخلفية التظاهرتين العسكريتين (١٨٨١ - ١٩٥٢) سيلاحظ مدى التشابه الكبير بين الأوضاع المأساوية التي كانت تمر بها مصر، والتي أثرت أسوأ تأثير على العمود الفقري للدولة (الجيش) وحصنها الحصين، مما أدى إلى هزيمته في حرب تحرير فلسطين (١٩٤٨).

كانت مصر - في الحالتين - تخضع لهيمنة خارجية تتحكم في أنفاس الدولة وكل مؤسساتها من الزراعة حتى الجيش، بسبب تفاقم الديون، وانتشار (جوقة) الفاسدين والمرتشين والعملاء الخونة، والمستغلين، لكن الحالة الثانية، إضافة إلى كل ذلك؛ جاءت على خلفية هزيمة الجيش في حرب ١٩٤٨، وفضيحة (الأسلحة الفاسدة).

والمسافة الزمنية الفارقة بين التظاهرتين - حوالي سبعين عاما - لم تشهد تغييراً ملموساً - منذ التظاهرة الأولى حتى الثانية - على الجيش وأفراده من جنود وضباط وعتاد من أسلحة ومنشآت وثكنات، وغيرها، ولم تتوقف مطالب الجيش التي حملها (عرابي) في مظاهرة عابدين (١٨٨١) للخديوي توفيق، حيث تكررت تلك المطالب، وحملها من بعده أكثر من شخص أمثال محمود سامي البارودي، وظلت المطالب العسكرية مثار حديث كبار قادة الجيش، يتناقلونها في نادي ضباط القوات المسلحة، وفي كل مناسبة تسمح بذلك.

يقول جمال حماد في كتابه (٢٢ يوليو أطول يوم في تاريخ مصر) عن تلك الظروف بالغة الحساسية والدقة والقسوة، زيادة على ما فيها من صعوبة: «وذاعت في ذلك الوقت شائعة - ثبت فيما بعد عدم صحتها - ولكنها وقتئذ زلزلت الثقة التي كانت في النفوس، وهي قصة المليون جنيه التي دفعها المليونير احمد عبود للملك فاروق عن طريق بعض رجال الحاشية ثمنا للتخلص من وزارة الهلالي.

وأخذ الناس يتساءلون في صباح ٢٢ يوليو ١٩٥٢ وهم في حيرة: ما الذي جد على تلك الأوضاع التي أرغمت الهلالي على تقديم استقالته منذ أقل من ثلاثة أسابيع؟ هل تغير الملك العابث، أو تغيرت نزواته الماجنة وحاشيته الفاسدة؟ إذا كانت الأوضاع والأمور هي هي؛ فكيف يقبل الهلالي أن يهبط إلى هذا الدرك الوخيم في مقابل حكم فقد هيبته، وهان شأنه على الناس؟».

فقد كان التخبط السياسي يجتاح مصر، فلم تستقر وزارة فيها - في ذلك الوقت - أكثر من عدة شهور تعد على أصابع اليد الواحدة، بل زالت وزارات خلال أيام معدودات.

لم يكن من أهداف حركة ضباط الجيش المصري من ١٨٨١ حتى ١٩٥٢ الاستيلاء على الحكم، رغم كل الاحتياطات التي اتخذت في مواجهة النظام، خوفا وتحسباً من تكرار ما حدث لعرابي ورفاقه، لذلك خطط الضباط في ١٩٥٢ لضم كل أطياف المعارضين للحكم من يمين ومن يسار، فقد ضمت الحركة عددا من الضباط المنتمين لجماعة الإخوان المسلمين، وعلى رأسهم - آنذاك - جمال عبدالناصر، وعبدالمنعم عبدالرؤوف، وعبدالحكيم عامر، وكمال الدين حسين، وعبداللطيف البغدادي، وحسن إبراهيم، ومن اليسار: خالد محيي الدين، وأحمد فؤاد، وأحمد حمروش، وشوقي فهمي حسين. أو هكذا رأت حركة الضباط أن تهادن جميع التوجهات كي لا تصطدم بأيها فكراً وتوجهاً وغاية، فتذهب جهودها في مهب الريح.

وعليه، خططت الحركة - في هدوء تام - الاستيلاء على نادي الضباط، واتخاذه قاعدة انطلاق، لتمرير المطالب للأعلى، والتي أيقنوا أنها شرعية وضرورية لإصلاح أحوالهم وأحوال الجيش المصري.

■ من كون حركة الضباط في الجيش المصري؟

سيبقى هذا السؤال مطروحا دون إجابة حاسمة، رغم ما أشيع تاريخياً، لكن التاريخ - والحديث بالذات - لم يسجل كل الحقائق كما هي، ولأن الشخص الذي كون الحركة لم يكن شخصاً بذاته، بل كان اعتبارياً، بمعنى أن الحاجة (التي هي أم الاختراع) هي التي أوجدته واخترعته،

■ كانت بداية التظاهرة في ٩ سبتمبر ١٨٨١ ونهاية التظاهرة في ٢٣ يوليو ١٩٥٢

● ● ● ● ● ●

■ ارتدت التظاهرة عباءة «الضباط الأحرار» البراقة، وقناع «الثورة» المزيف

● ● ● ● ● ●

■ التظاهرتان العسكريتان اللتان حدثتا في عامي (١٨٨١-١٩٥٢) كانتا بسبب الأوضاع المأساوية التي تمر بها مصر لأن في الحالتين كانت تخضع لهيمنة خارجية تتحكم في أنفاس الدولة وكل مؤسساتها من الزراعة حتى الجيش

● ● ● ● ● ●

■ لم يكن من أهداف حركة ضباط الجيش المصري من ١٨٨١ حتى ١٩٥٢ الاستيلاء على الحكم، رغم كل الاحتياطات التي اتخذت في مواجهة النظام

● ● ● ● ● ●

■ الانقلابات العسكرية، تركت دولها في أتون الفوضى والفساد والتخلف والضياع، لأنها أوكلت الأمور لغير أهلها

● ● ● ● ● ●

■ كل الأماكن الحساسة في مصر وراءها حاكم عسكري يدين للنظام، وعلى غرار ذلك يمكن قياس نهج بقية الانقلابات

وهي بذلك تعد البطل الحقيقي. بينما التفاف الضباط حول شخصية محورية نظمت لهم لقاءاتهم، وكانت همزة الوصل بينهم، وهذا الشخص مهما كان دوره، ليس هو المؤسس الحقيقي للحركة، وهذا ما يدفع البعض بغرض ما، لإلحاق هذه المهمة بجمال عبدالناصر، عقب عودة الجيش المصري من فلسطين، بينما يؤكد السادات في كتابه (البحث عن الذات) أنه المؤسس الحقيقي لهذه الحركة عام ١٩٣٩، وأن جمال عبدالناصر قد تسلم قيادة التنظيم بعد اعتقاله في صيف ١٩٤٢، وليس من الأهمية بمكان أن نبحث وراء المؤسس، لكننا فقط نسجل تلك المغالطات التاريخية الصارخة.

■ تشابه الحركات العسكرية السابقة واللاحقة

مما يؤكد على أن حركة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ في مصر كانت تستهدف إصلاح الجيش فقط، وأنها تطورت حسب الظروف بقوة التدافع المتلاحق الرافض للسيئ والخوف من الأسوأ، فإن ما سبقها في العراق بقيادة اللواء بكر صدقي في أكتوبر ١٩٣٦، وفي سوريا - قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢ - وقعت ثلاثة انقلابات عسكرية قادها كل من: حسني الزعيم، ثم سامي الحناوي، ثم أديب الشيشكلي، ومن بعد ٢٣ يوليو ١٩٥٢ كان الانقلاب السوري على الوحدة العربية بين مصر وسوريا عام ١٩٥٨، ثم الانقلاب الذي قاده الأسد، وتولى على أثره الحكم في سوريا، فالانقلاب الذي قاده صدام حسين، على أحمد حسن البكر في العراق، والانقلاب الذي افرز قيادة القذافي حاكما في ليبيا خلفا للسنوسي، وانقلابات السودان، وانقلاب اليمن على الإمام بدر. كلها كانت انقلابات عسكرية، وليست ثورات كما يحلو للقائمين بها تسميتها ضمانا لتأييد الجماهير وتحييدها واكتساب تعاطفها لضمان النجاح وبلوغ الهدف، وهو الحكم.

■ تغيير الاستراتيجية في اللحظات الأخيرة

سبق الإشارة إلى التنسيق الذي تم بين حركة الضباط وبقية الحركات والتنظيمات الأخرى، سواء كانت دينية أو سياسية أو اجتماعية، وكلها اتفقت على أساسيات لا خلاف عليها، انحصرت في: كراهية الملك وحاشيته، سوء الأحوال التي تمر بها البلاد، زيادة النفوذ الأجنبي وتدخله في شؤون البلاد، انهيار مؤسسات الدولة وعلى رأسها القوات المسلحة (الجيش)، وقد اتفقت جميعا - ضمنيا - على هدف واحد، وهو التخلص من الفساد، حتى وإن أدى ذلك إلى التخلص من الملك شخصيا، ومن هنا جاءت فكرة الوصول إلى سدة الحكم. ولم تجد حركة الضباط إلا الانسياق في تيار التنظيمات حرصاً على بلوغ الحركة أهدافها، ومن هنا - أيضا - تم تعديل - في اللحظات الأخيرة - الأهداف الرئيسية، أو التراجع عن الفكرة الأساسية التي قامت عليها الحركة.

■ المستجيرون بالنار

عندما يشتد البأس، ويطول بالشعوب اليأس من استحالة التغيير، فإن محاولات الانقلاب العسكرية، تكون بمثابة طوق النجاة، وكأن لسان حالها يقول: «وقوع البلاء، ولا انتظاره»، ثم تلتف حول الانقلاب، فلربما استطلع الفجر العصي للحرية الحمراء التي يدق بابها بكل يد مضرجة.

لكن الانقلابات العسكرية، تركت دولها في أتون الفوضى والفساد والتخلف والضياع، لأنها أوكلت الأمور لغير أهلها، ولنضرب على ذلك مجرد مثل، فالانقلاب العسكري وضع مبدأ من مبادئه، وهو القضاء على الإقطاع، الآن في مصر اضعاف أضعاف العدد الذي كان قبل الانقلاب، وكلهم من العسكر الذين وزعوا الأراضي المستصلحة على أنفسهم، وقسموا أملاك الدولة على أنفسهم. ومثال آخر: عندما انهار أحد الأسوار على تلاميذ مدرسة ابتدائية في القاهرة فقتل أربعة أطفال أبرياء وأصاب أضعاف هذا العدد، وذهب الإعلامي «مفيد فوزي» يحاور رئيس هيئة الأبنية التعليمية بوزارة التربية، فقدم له نفسه على أنه اللواء.... فسأله مفيد فوزي: لواء ماذا؟.. لواء مهندس أم أي لواء؟؟

الخلاصة أن كل الأماكن الحساسة في مصر وراءها حاكم عسكري يدين للنظام، وعلى غرار ذلك يمكن قياس نهج بقية الانقلابات، وليس أدل على سوء مآل الانقلابات العسكرية، ما وقع في العراق، وما دفعه شعب العراق العربي ثمنا لأخطاء تلك الزمرة الفاسدة، ويقولون: ثورة!!

إعداد: د. مها محمد فريد عقل
عرض: إسلام أبوعطا

هيمنة القرآن المجيد على ما جاء في العهد القديم والجديد

منذ أن أرسل الله سبحانه وتعالى رسوله بهذا الدين الإسلام وسهام الحقد والكراهية تناله من كل جانب، مرة بالطعن في صدق نبوة محمد ﷺ وتارة بالتشكيك في أن يكون هذا الدين الجديد من عند الله وغيرها من الاتهامات الباطلة المردود عليها.

وكان اليهود هم أول من طالوا الإسلام بالهجوم عليه بعد أن شعروا بخطورته عليهم وعلى تجارتهم الرابحة. ومع انتشار الإسلام في العالم أجمع ظهر دور المستشرقين في الكيل للإسلام بالتهم الظالمة فوصفوه أنه دين يدعو للعنف وظالم للمرأة يعطيها نصف الرجل في الميراث ويبيح له تعدد الزوجات وغيرها من الأباطيل التي لا تنتهي على مر العصور.

وفي المقابل فإن التصدي لهذه الافتراءات التي زادت قسوتها في عصرنا الحاضر وتفنيدها والرد عليها بالحجة والمنطق والاقناع والأدلة التي لا تقبل التشكيك لم يتوقف أيضاً وما أكثر ما كُتب في هذا المجال. ولعل هذا هو ما دفع الدكتورة مها محمد فريد عقل أستاذ التحاليل الطبية بكلية طب بنات جامعة الأزهر إلى أن تحذو حذو من سبقوها من العلماء في هذا الشأن فخرجت علينا بكتابها «هيمنة القرآن المجيد على كل ما جاء في العهد القديم

الجديد. وهو كتاب يمتاز ببساطة أسلوبه وإن كان وباعتراف صاحبته لم تتوسع في بعض النقاط وتركت هذا لمن يريد من القراء، وقد راعت الكاتبة أن تربط بين ما جاء في القرآن الكريم وما ذكرته الكتب الأخرى كالتوراة والإنجيل للتدليل على صحة ما تتحدث عنه.

ومع هذا الكتاب نبحر معاً عبر فصوله الثلاثة ونقلب صفحاته في هذه القراءة السريعة.

في الفصل الأول من الكتاب ترد فيه الباحثة على الآراء المشبوهة ضد الإسلام كتعدد الزوجات وميراث المرأة وأنه دين عنف فتقول: «إن الإسلام لم يبح تعدد الزوجات كإبداع جديد على أهل الأرض، ولكن التعدد كان موجوداً منذ الأجيال الأولى للبشرية على الأرض، وإن الإسلام هو الدين الوحيد الذي حدد التعدد بالكم بحد أقصى أربع زوجات بعد أن كان بلا حدود. وبالكيف بأن حرم بعض الحالات مثل الجمع بين الشقيقتين.

وتستدل الباحثة على صحة كلامها بما جاء في العهد القديم عن القصص التي تتحدث عن الزواج والجمع بين شقيقتين وعن رجال يتزوجون عماتهم فذكرت ما جاء في التوراة عن زواج سيدنا إبراهيم ﷺ من السيدة سارة ثم السيدة هاجر وزواج يعقوب ﷺ من أربع نساء، اثنتان منهن شقيقتان والثالثة والرابعة جاريتان ومن هؤلاء السيدات الأربع انجب يعقوب اثنى عشر ابناً هم أسباط إسرائيل، وهناك كذلك زواج عيسى بن اسحاق بن إبراهيم عليهم السلام من ثلاث زوجات. ثم جاء كلام موسى ﷺ واضحاً بأنه لم يكن هناك حد لتعدد الزوجات بل أخذ موسى يُوصي بألاّ يجمع الرجل بين شقيقتين وألا ينقص المرأة الأولى طعامها أو كسوتها ومعاشرتها، وهذا يؤكد أن موسى لم يحرم التعدد بل لم يحدد التعدد جاء في سفر الخروج ١٠/٢١ أن اتخذ لنفسه أخرى ألا ينقص طعامها وكسوتها ومعاشرتها».

ثم جاء الأنبياء من بعد موسى ﷺ ليؤكدوا عملياً تعدد الزوجات فداود ﷺ تزوج من أربع زوجات وسليمان بن داود ﷺ قد تزوج بسبعمائة سيدة وثلاثمائة من السراري أي حوالي الف امرأة في حياته وكما نعلم أن عصر سيدنا داود وسليمان عليهما السلام كان بعد عصر سيدنا موسى فلو لم تكن شريعة موسى ﷺ تبيح التعدد ما كنا نرى تعدد الزوجات في حياة الأنبياء التالين له.

كما أننا لم نسمع أن سيدنا عيسى ﷺ قد أمر بأن يطلق أحد من الرجال بعض زوجاته وأن يحتفظ بواحدة منهن فقط فمن المعروف أن تعدد الزوجات كان سائداً قبل السيد المسيح، ومن الطبيعي أن يكون هناك أناس كثيرون كانوا لديهم أكثر من زوجة. وهنا تطرح الكاتبة سؤالاً هاماً وهو لماذا لم ترو لنا الكتب الدينية ماذا كان موقف السيد المسيح من هذا الوضع؟.

وتخلص الباحثة من هذا إلى أن الإسلام لم يبتدع تعدد الزوجات، ولكنه كان أمراً قائماً ملازماً للجنس البشري منذ أقدم العصور، وإن الإسلام حدد التعدد فقط مع التوصية بزوجة واحدة قال تعالى: ﴿وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى ألا تعولوا﴾ (النساء:٣) فواكب هذا التطور العلمي والثقافي وكعادة القرآن الكريم في سبق الحضارات كانت التوصية بواحدة مواكبة لنفسية وظروف المعيشة التي تعيشها المرأة الحديثة مع السماح بالتعدد في حدود، وذلك لمراعاة ظروف كل الحالات ليغلق باب الفواحش بكل الطرق، ولم يكتف الإسلام بهذا بل امتد ليشمل مفهوم الحياة الزوجية، فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان. وتطرح الكاتبة سؤالاً آخر في نهاية هذا الجزء وهو: لماذا لم يحدد العدد وكيفية الطلاق في الدين السابق للإسلام؟

■ منذ انتشار الإسلام في العالم أجمع، والمستشرقون يكيلون التهم للإسلام ويصفونه بأنه دين يدعو للعنف ويظلم المرأة في الميراث ويبيح تعدد الزوجات

● ● ● ● ● ●

■ الكاتبة في الفصل الأول ترد فيه الباحثة على الآراء المشبوهة ضد الإسلام كتعدد الزوجات وميراث المرأة وأنه دين عنف

● ● ● ● ● ●

الإسلام والميراث

وتنتقل المؤلفة إلى اتهام آخر وهو ظلم الإسلام للمرأة في توزيع الميراث بإعطائها نصف ما يأخذه الرجل، وترد على هذا فتقول: في ظل الإسلام تعيش المرأة حياتها في كنف رجل مكفولة منه ومسؤولة عنه بخلاف الرجل المسؤول شرعاً عن أمه وإخوته وعندما يتزوج يصبح مسؤولاً عن زوجته.

فالمسؤولية المادية هنا تختلف بين الذكر والأنثى والأشقاء، ولذلك وجب أن يكون توزيع الأموال في الميراث بينهم مختلفاً أيضاً، وتشير إلى نقطة في غاية الأهمية هي أن في بعض الحالات يكون للمرأة نصيب مساو للرجل بل قد تأخذ أكثر منه فنصيب المرأة يتحدد وبدقة شديدة طبقاً لوضعها وحاجتها الاجتماعية، وعلينا أن نتذكر أنه في الجاهلية لم يكن للمرأة ميراث أصلاً، وتوزيع الميراث في العهد القديم «التوراة» كانت التفرقة فيه ليست بين الذكور والإناث بل بين الذكور أنفسهم فالابن البكر له الضعف في كل شيء. أما في المسيحية فلم تتطرق إلى تقسيم الميراث والسيد المسيح عندما سأله أحد الرجال أن يأمر أخاه مقاسمته الميراث أجاب السيد المسيح (وقال له واحد من الجمع يامعلم قل لأخي أن يقاسمني الميراث. فقال له: يا إنسان من أقامني عليكما قاضياً أو مقسماً) (إنجيل لوقا ١٣/١٢).

.. والحجاب

فرض الحجاب في الإسلام على المرأة المسلمة، وقد تفضل الشيوخ الأفاضل بما أوتوا من العلم في أكثر من كتاب ومناسبة إلى توضيح أهمية الحجاب وأسباب فرضه، ولكن الكاتبة تريد

الإشارة إلى جزء مختلف في هذا الأمر وهو: ان إخواننا المسيحيين في تصورهم للسيدة العذراء مريم بنت عمران في كل الصور التي تنشر على وجه الأرض تظهر فيها بملبس جاد محتشم وغطاء للرأس، وهذا يعني أن هذا الملبس يرمز إلى العفة والفضيلة فإذا ما دعا الإسلام إلى الحجاب هُوجم... لماذا؟

أمر آخر: أن الراهبات في العصر الحديث يرتدين زياً شبيهاً بالملبس الإسلامي، وإن الذين يهاجمون الإسلام ويتهمون الملبس الإسلامي للمرأة بأنه تقييد لحريتها إنما يخالفون المنطق في حكم الله.

أما الذين يتهمون الإسلام بالعنف - وهذا هو الجزء الثالث والأخير من الشبهات والاتهامات التي يتناولها هذا الفصل - إنما يرددون ما يسمعون دون معرفة ودون قراءة أي أجزاء ولو قليلة من القرآن الكريم فيرددون شعارات تطلق على الإسلام من فئة مغرضة، إنما هو إلصاق التهم البشعة بالإسلام في محاولة منه لإبعاد الناس عن قراءة هذا الدين.

وبالأدلة تثبت الباحثة العنف الموجود في الأديان السابقة مقابل سماحة الإسلام والمسيحية وبراءتهما من العنف فتقول: «يوضح لنا العهد القديم (التوراة) دخول اليهود إحدى المدن وكيف قتلوا كل من فيها من شيوخ وأطفال ونساء وحتى البقر والغنم جاء في يشوع ٦/٢١، وحرموا كل ما في المدينة من رجل وامرأة من طفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف».

ونص آخر جاء في يشوع ٤٨/٨ وكان لما انتهى إسرائيل من قتل جميع سكان عاي في الحقل في البرية حيث لحقوهم وسقطوا جميعاً بحد السيف حتى فنوا. ان جميع إسرائيل رجع إلى عاي وضربوها بحد السيف. فكان جميع الذين سقطوا في ذلك اليوم من رجال ونساء اثنى عشر ألفاً، وفي المقابل يوضح القرآن الكريم ان الله سبحانه وتعالى لم يأمر بقتل الأطفال والأبرياء، ثم نقارن ما كتب في العهد القديم «التوراة» مع تعاليم الإسلام السمحة ولنقرأ وصية الخليفة أبي بكر الصديق لقواده قائلاً: «لا تخونوا ولا تغدروا ولا تغلوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا

■ الإسلام لم يبتدع تعدد الزوجات، ولكنه كان أمراً قائماً ملازماً للجنس البشري منذ أقدم العصور، وأن الإسلام حدد التعدد فقط

● ● ● ● ● ●

■ المسيحيون يظهرون السيدة مريم بنت عمران في كل الصور التي تنشر بملبس جاد محتشم وغطاء للرأس، وهذا يعني أن هذا الملبس يرمز إلى العفة والفضيلة، فإذا ما دعا الإسلام إلى الحجاب هُوجم.. لماذا؟

● ● ● ● ● ●

طفلاً ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة ولا تعقروا نخلاً وتحرقوه ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً إلا لمأكلة، هذه هي تعاليم الإسلام، فهل هذا يسمى عنفاً أم سماحة؟

نبوءات محمد

ننتقل إلى الفصل الثامن من الكتاب والذي خصصته كاتبته للحديث عن النبوءات السابقة بقدوم محمد ﷺ في التوراة والإنجيل.

نبدأ مع التوراة فنجد في العهد القديم فصل التثنية أن الله سبحانه وتعالى يتحدث إلى موسى قائلاً له: «أقيم لهم نبياً من وسط اخوتهم مثلك واجعل كلامي في فمه فيكلمهم بكل ما أوصيه به، ويكون أن الإنسان الذي لا يسمع لكلامي الذي يتكلم به باسمي أنا أطالبه» فهذا النص يذكر مواصفات النبي وهي كالآتي:

- من وسط إخوة بني إسرائيل وتعني أبناء يعقوب.
- مثل موسى.
- يجعل الله كلامه في فمه.
- يتكلم باسم الله.

وكل هذه الصفات تنطبق على رسول الله ﷺ وهو ما أثبتته الباحثة بالأدلة والمنطق والبراهين.

وفي التوراة أيضاً وتحت عنوان نبوءة بلاد العرب نجدها تتحدث عن شبه الجزيرة العربية موطن محمد ﷺ ويتضح منها أن النبي الموعود الذي تخصه هذه النبوة سوف يفر مهاجراً هارباً من شدة محاربة الأعداء له وتوضح أيضاً أنه يفر في الصيف بل وتصف النبي المهاجر أنه سوف يفر في أرض وعرة ثم ينتصر على قومه. هذه النبوءة التي كتبت قبل ما يقرب من الفي سنة قبل ميلاد محمد ﷺ كانت تصف ما حدث للنبي محمد مع قومه وهو ما تحقق بكل دقة، وعلى هذا المنوال تستمر الباحثة في ذكر النبوءات التي جاءت في التوراة وتتحقق في محمد ﷺ.

ومن التوراة إلى الإنجيل الذي لم يرد فيه ما يفيد بأن السيد المسيح هو آخر الأنبياء بل على العكس تماماً فالسيد المسيح أخذ يعلمهم كيف يتعرفون على النبي الصادق والنبي الكاذب؟

أما الفصل الثالث والأخير من هذا الكتاب فجاء عن بعض الإشارات العلمية في القرآن الكريم ومنها وصف انفجار النجم في قول الله تعالى: ﴿فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان﴾ (الرحمن:٣٧)، والعلم الحديث أثبت أن النجم عند انفجاره يبدو مثل الوردة ذات الأوراق الحمراء.

ووصف القمر والشمس ﴿وجعل القمر فيهن نوراً وجعل الشمس سراجاً﴾ (نوح:١٦)، بأن إنارة القمر ليست ذاتية وإنما لانعكاس ضوء الشمس من سطحه.

والسماء بوصفها بذات الرجع في سورة الطارق وتعني أن الماء المتبخر من الأرض يعود مرة أخرى بنفس القدر، وهكذا ترجع السماء ما وصل إليها من ماء الأرض، وكذلك انشقاق القشرة الأرضية، ﴿والأرض ذات الصدع﴾، وقد أثبتت الصور الحديثة أن الجزء اليابس من الكرة الأرضية لا يتكون من قشرة صلبة بل تنقسم إلى أجزاء.

بعطائكم



يحصلون
على ما يناسبهم
من الكساء



الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام
CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANS CARE

للتبرع أو الاستفسار يرجى
الاتصال على الرقم الموحد

٩٢٠٠٠١١٣٣

هاتف :
جوال :

مصرف الراجحي
البنك الأهلي التجاري
البنك العربي الوطني
مجموعة سامبا المالية
البنك السعودي الفرنسي
البنك السعودي الهولندي
بنك الرياض
بنك ساب
بنك البلاد

www.ensan.org.sa

القرآنُ ... نورُك

شعر: شريف قاسم

إنه السَّعيُ ... زادُه الإيمانُ / ورؤاهُ الإسعادُ والإحسانُ

لم يزلْ بعدُ للفضائلِ يُرجَى / ماجفاهُ الإيثارُ والتحنانُ

فيه مافي حياتِنا من حقولٍ / وارفاتٍ وجوهُهنَّ حِسانُ

المزايا ، وليس تخفى المزايا / والنجاحُ المحمودُ لا الخذلانُ

والعطايا وللأيادي امتدادٌ / فيه للموقفِ والحِباءِ اقترانُ

فازَ مَنْ قد سعى ، وآثرَ نهجاً / فيه للمتَّقي الكريمِ ضمانُ

فيه عزٌّ يومَ الحسابِ وجاهٌ / ومقامٌ . من سؤدُدٍ . وجِنانُ

فتقدَّمْ أخا المآثرِ وانهلْ / من معينٍ يشتاقُه الظمآنُ

وتزوَّدْ من الليالي فهذا / وقتُ زرعٍ ، فَلْيُبذَرِ البستانُ

وامضِ في الدربِ مؤمنا لستَ تخشى / طولَ ليلٍ ، فنورُكَ القرآنُ

فالكتابُ المبينُ فيه نجاةٌ / وارتقاءٌ لأهلِه وأمانُ

عزَّ مَنْ علَّمَ المثاني ، وأوفى / مدلجاً إذ جزاؤُه الرضوانُ

ومَـن اختـارَ وَقـفَـهُ فـي علاها ... إذْ دعـاهُ لـظلِّـها الـفـرقـانُ

يـكـفـلُ الـنَّـشءَ والمـعـلـمَ جـاءا ... مـن أمانيـهما الـهـدى والبيـانُ

وبـكـلتـا يـديـهـمـا اسـتقـيا هـا ... مـن فـيـوضٍ سلسـالُـها هـتَّـانُ

بـوركـتْ أمَّـةٌ أحـبَّ بـنوهـا ... لـعلاهـا مـا أنـزلَ الـرحـمـنُ

عُـضَّ بـالنَّـاجـذِ الحريـصِ عليها ... فـالمثـانـي : طـريـقُـنـا المـزدانُ

وهـي التـشـريـعُ المكللُ بـالفتحِ ... ... وفـيـهـا لايُـرتَـضـى الـنـسـيانُ

فـاعْـمُـر الـكـونَ بـالـتـلاوةِ يسكبْ ... فـي الـبـرايـا تـرتـيـلُـها الـنـشوانُ

فـتـغـذّي الأرواحَ هـديـاً ونـوراً ... ويـولـي الـنـكـرانُ والحـرمـانُ

واسـتـزدْ مـن كـتـابِ ربِّـكَ علـماً ... وسُـمُـوّاً فـآيُـه الـبـرهـانُ

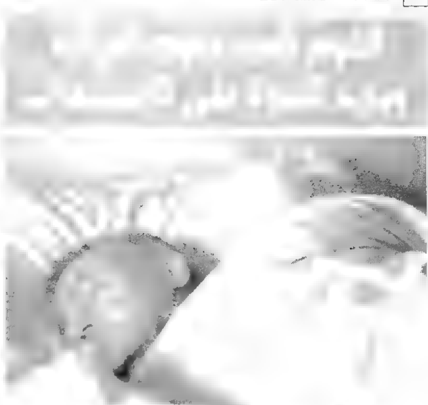
وهْـوَ ذخـرٌ لأهـلِـه وشـفـيـعٌ ... وإمـامٌ وحـجَّـةٌ ولـسـانُ

يا أخا الوقفِ عرِّجَنْ فهنا الخيرُ ... ... وهـذا مـيـدانُـه الـرَّيَّـانُ

المغـانـي الحِـسـانُ بـالـذكـرِ يحيي ... لـيـلَ أشـواقِ أهـلِـهـا الـفـتـيـانُ

فـازَ والـلـهِ بـالمـثـوبـةِ قـومٌ ... لـلـهـدى والـسُّـنـى هُـمُ الـنُّـدمـانُ

بـوركـوا فـالـصـدورُ مـنشـرحـاتٌ ... آمـنـاتٌ فـي الـعـيـشِ والـوجـدانُ



■ الدماغ المجهد قد يفشل في تخزين بعض الذكريات الخاصة أو الأمور التي تهم الإنسان والتي قد يفقدها إلى الأبد. ويؤثر الحرمان من النوم على الوظائف البدنية والعقلية للإنسان

النوم من أهم الأشياء التي يحتاجها جسم الإنسان بعد يوم كامل من الجهد والتعب، لكي يستعيد نشاطه وقدرته على مواصلة العمل لليوم التالي.

ويتراوح مقدار النوم الطبيعي لجسم الإنسان من ٧ - ٨ ساعات يوميًا، أي أن الإنسان الطبيعي يقضي ثلث حياته نائماً.

وخلال هذا الوقت الطويل يحدث العديد من التغيرات في الوظائف العضوية المهمة للجسم من إعادة بناء لأنسجة الجسم وإفراز هرمونات وغيرها، ويحصل الكثير من أعضاء الجسم على راحته كالقلب والدماغ وغيرهما. أما إذا قلت عدد ساعات النوم عن هذا المقدار يوميًا لسبب ما فإن ذلك يعد مؤشراً على الإصابة باضطرابات النوم، التي تسبب مشاكل عديدة لكثير من الأشخاص في مختلف الأعمار، لذا جاءت هذه الدراسة الأمريكية لتؤكد أن النوم لساعات كافية في الليل لا ينشط الذاكرة فحسب بل يساعد على استرجاع الذكريات والمعلومات التي تكون قد مرت على الإنسان.

وأشار الدكتور تيموثي جي وولتر الاخصائي في علوم النوم والعلوم العصبية إلى أن المخ يتفاعل عاطفياً مع الحالات التي يمر بها الإنسان ويعود اليه تقرير الذكريات التي يجب الاحتفاظ بها أو نسيانها وطي صفحتها بالكامل.

وأوضح وولتر أن الحرمان من النوم يؤثر بشكل سلبي على القدرة على التركيز والتعلم وحتى مستوى الذكاء، مشيراً إلى أن الدماغ «المخ» المجهد قد يفشل في تخزين بعض الذكريات الخاصة أو الأمور التي تهم الإنسان والتي قد يفقدها إلى الأبد. ويؤثر الحرمان من النوم على الوظائف البدنية والعقلية للإنسان ويؤثر في مستوى الهرمونات ويحدث تشوشا في نظام حياته وقد تكون له نتائج سلبية.

أكل الفواكه
دون عصرها يقلل الإصابة بالبول السكري

أظهرت نتائج بحث جديد أن النساء اللائي يرغبن في تجنب الإصابة بمرض البول السكري من النوع الثاني يتعين عليهن ان يملأن أطباقهن بالخضراوات المورقة وبجميع الفواكه، لكن ربما يتعين عليهن أن يبعدن أنفسهن عن عصير الفواكه.

وبينت دراسة «الصحة للممرضات» ارتباط تناول ثلاث حصص فواكه يوميًا أو من السبانخ أو أي خضراوات مورقة خضراء مشابهة، بتراجع في مخاطر الإصابة بالبول السكري على مدار فترة ١٨ عاماً بين ٧١٣٤٦ امرأة أدرجن بالدراسة.

وقالت د. ليديا إيه بازانو من كلية الصحة العامة وطب المناطق الاستوائية: «إنه تراجع بسيط».

وأضافت: «هذا ليس بصدد منع الإصابة إذا كان لديك الكثير من عوامل المخاطر، وإذا كان لديك زيادة في الوزن إنه أداة في إستراتيجية الوقاية».

وحللت بازانو وزملاء لها معلومات بشأن الوجبات من المشاركات بدراسة «الصحة للممرضات» حيث أصيبت ٤٥٢٩ منهن بالنوع الثاني من مرض البول السكري خلال فترة المتابعة.

وقسم الفريق النساء إلى خمس مجموعات بناء على مقدار الفواكه والخضراوات، وأيضاً قسمن على أساس استهلاك عصير الفواكه.

ووجد الفريق أن زيادة قدرها ثلاث حصص يوميًا من جميع الفواكه ارتبطت بتراجع نسبته ١٨٪ في مخاطر الإصابة بالنوع الثاني من البول السكري، بينما حصة إضافية مفردة من الخضراوات المورقة تخفض خطر الإصابة بنفس المرض بواقع ٩٪، لكن حصة يومية إضافية من عصير الفواكه زادت احتمالات الإصابة بواقع ١٨٪.

وقالت الباحثة: إنه بينما يتعين تكرار هذه النتائج، لكن هناك آليات جديرة بالتصديق قد يزيد من خلالها عصير الفواكه من المخاطر.

وأشارت إلى أن عصير الفواكه «يتضمن شحنة كبيرة من السكر، تأتي في صورة سائلة تمتص سريعاً».

وخلص فريق الدراسة إلى أن هذه النتائج تشير إلى أنه «يتعين مراعاة الحذر عند استبدال بعض المشروبات بعصائر الفواكه في مسعى لتوفير خيارات صحية بشكل أكبر».

الخوف والخجل الاجتماعي عند الأطفال والكبار



من كان يعتقد بأنّ عضو من أكثر الكائنات اجتماعية في هذا الكون يمكن أن يكون عنده حالة من الخجل الحادّ أو الخوف من معاشرة الأعضاء الآخرين من فصيلته؟ قد يبدو الأمر غريبا، لكن هناك الكثير من الناس الذين يعانون من حالات خجل حادة من الآخرين وبعض هؤلاء الناس خجولون جدا من أشخاص ضمن عائلاتهم. أما الأمر المثير فهو، إذا لم يقم هذا الشخص بتطوير نفسه، فقد تتفاقم معه حالة القلق أو الخوف الحادّ من المعاشرة، ويمكن أن يصاب بالكآبة المزمنة والوحدة والوهم.

كيف يعالج الخوف الاجتماعي؟

يوصى في أغلب الأحيان بالعلاج أو الاستشارة لأي شخص يعاني من الخوف الاجتماعي. وهذا الخوف يمكن أن يجعل الحياة معقدة ويمكن أن يقف في طريق قدرات هذا الشخص وسعيه للنجاح في هذه الحياة. لهذا يوصى باستشارة شخص محترف إلى حد كبير ليساعد الشخص الخجول في التغلب على خوفه.

بالطبع، يمكن أن يكون هذا صعباً على الشخص الذي يعاني من خوف حادّ من التجمعات أو معاشرة أشخاص جدد. ويمكن معرفة أعراض الخجل مبكرة عند الأطفال، وتعتبر هذه السن أفضل سن لعلاج الخجل للأبد، عن طريق وضع الطفل في

■ **الشخص المصاب بالخجل إذا لم يقم بتطوير نفسه، فقد تتفاقم معه حالة القلق أو الخوف الحاد من المعاشرة مع الآخرين ويمكن أن يصاب بالكآبة المزمنة والوحدة والوهم**

● ● ● ● ●

■ **أفضل وسيلة لعلاج الطفل من الخجل هي: وضع الطفل في حضانة أو روضة ليتعلم التعامل مع الأطفال الآخرين، وتعليمه مهارات الكلام، وتنمية أي مواهب لديه**

● ● ● ● ●

حضانة أو روضة ليتعلم التعامل مع الأطفال الآخرين، كذلك تعليمه مهارات الكلام، وتنمية أي مواهب لديه، سواء فنية أو رياضية، أو ثقافية، كذلك قد يفيد أخذ الطفل إلى التجمعات العامة والاجتماعية والمناسبات التي تعرضه لمواقف اجتماعية عديدة، يمكن أن يتعلم منها كيف يدير أموره، وكيف يتخلى عن خجله.

وينصح بعدم إكراه الأطفال على الدخول في التجمعات التي قد لا يرتاح لها. وعدم التركيز على مشكلة الخجل والخوف من الناس عنده، مثلا، إذا لم يقم بتحية الضيوف واختبئ خلفك، لا تقولي بأنه خجول أو يخاف الناس بصوت مرتفع، بل تقدمي وقدميه للضيوف ثم انسي أمره تماماً. من الأخطاء الشائعة التي يقع فيها الأهل، التركيز على مشكلة ما، مثل: الخجل، الغيرة، الشقاوة، وهكذا، وهذا ما قد يطور لدى الطفل مفهوماً راسخاً عن سلوكه، فيصبح خجولا أكثر، أو غيوراً أكثر او شقياً أكثر.

اما بالنسبة للأشخاص الأكبر سنا، والذين تخطوا مرحلة العلاج المبكر، فينصح بالتحدث معهم، ومعرفة نقاط الضعف لديهم، فقد تكون قلة الخبرة والمعرفة سبباً للابتعاد عن الناس والخجل من التحدث معهم، وقد يكون السبب انعدام الثقة بالنفس أو الشعور بأنه أقل منهم. لذا يجب التركيز على تعزيز الثقة بالنفس، واحترام الذات، ورفد ثقافة الشخص ومعرفته، بحيث يكون جاهزاً للتحدث مع الآخرين دون خجل أو خوف.

من ناحية أخرى، قد يكون سبب الخجل، عضوياً، مثلا بدانة مفرطة، تشوه في أحد الأعضاء، أو مشكلة نطق أو أية مشكلة أخرى متعلقة بالمظهر مثل الشعر الزائد، البقع، البثور، ارتداء نظارة أو تقويم أسنان. وكما في السابق، يجب أن تتحدثي مع الشخص بصراحة، وتعرفي سبب خجله وخوفه من التواجد بين الناس، والعمل على حل المشكلة التي تؤثر على تصرفات الشخص.

أما إذا لم يكن سبب الخجل والخوف معروفا ، فيوصى بالتحدث مع طبيب اختصاصي في الحالات النفسية، وطلب الاستشارة ومتابعة العلاج النفسية والدوائية للتخلص من هذه الحالة.

أكذوبة التنمية الاقتصادية الكبرى

يجب أن أوضح أن كلمة «الكبرى» التي في العنوان السابق هي صفة للأكذوبة.

كان رجل الاقتصاد المعروف (علي لطفي) ورئيس وزراء مصر الأسبق مع آخرين ضيفاً على إحدى القنوات الفضائية، إذ صرح الدكتور في علم الاقتصاد (سابق الوصف) بأن مصر قد حققت ما يقرب من ثلاثة أرباع خطة التنمية بنجاح كبير، وساق على ذلك عدة براهين:

أولهم: ارتفاع دخول محدودي الدخل (الموظفين) بالدول لأكثر من أربعة أضعاف.

ثانيهم: زيادة القدرة الشرائية لدى المواطن المصري.

ثالثهم: انتشار المشروعات الاقتصادية التجارية الصغيرة.

رابعهم: تحسن البنى التحتية للمواصلات في مصر.

خامسهم: استمرار مجانية التعليم والصحة، وانخفاض معدل الأمية.

وقد تفضل السادة الحضور بمناقشة البراهين وتفنيدها، لكنني أرى أن إجاباتهم وردودهم ومناقشاتهم لم تكن قاطعة، لذلك قررت الرد عليه في السطور التالية:

أولاً: لم يزد مرتب الموظف بالدولة.. بل توقف مكانه، إن لم يكن نقص، فقد كان راتب الموظف منذ ثلاثين سنة - ٣٠ جنيهاً للمؤهل المتوسط وهو على الدرجة الرابعة الفنية، وراتب الموظف للمؤهل العالي ٣٥ جنيهاً وهو على الدرجة الثالثة التخصصية - وكان سعر الدولار الأمريكي آنذاك حوالي ٣٢ : ٣٥ قرشاً.. أي كان مرتب الموظف الصغير - الرابعة الفنية - حوالي ١٠٠ دولار تقريباً، ومرتب الموظف الكبير - الثالثة التخصصية - حوالي ١١٠ دولارات تقريباً. وبعد ثلاثين سنة، أصبح مرتب الموظف من الفئة المتوسطة - وهو على الدرجة الأولى الفنية الآن - بحوافز ٢٥٪ ٦١٢ جنيهاً تقريباً، والموظف من الفئة العليا - على الدرجة الأولى الممتازة (كبير) - ٧٥٠ جنيهاً بما فيه حوافز ٢٥٪ فماذا زاد المرتب، علماً بأن سعر الدولار هو ستة جنيهات الآن.

ثانياً بعد الانفتاح الاقتصادي، دخل السوق المصري - ولأول مرة في تاريخ المحروسة - أموال للغسيل، فقفزت فئات من القاع إلى القمة.

ثالثاً: اشترطت الشركات التي قررت الاستثمار في مصر أن تكون البنى التحتية في المواصلات ذات طبيعة خاصة وقدرة متميزة، لتتمكن من حرية الحركة والسيطرة التامة على نشاطها داخل وخارج البلاد، فنفذت الدول شروط الشركات، وليس مطالب الشعب.

رابعاً: لم يعد من شك في أن مسألة مجانية التعليم في مصر، التي يتشدق بها بوق النظام بمناسبة وبغير مناسبة ذات شأن، فقد خرجت الدروس الخصوصية عن نطاق السيطرة بما تدره إلى خزينة الدولة من أموال يحصلها مأموري الضرائب العامة من مدرسي الدروس الخصوصية، واستحدث النظام نظماً تعليمية روجت لها الدولة عن طريق إعلامها المنافق الأفاق.

إن أكذوبة التنمية الكبرى، وإدعاءاتها بنجاحات وهمية لخطط التنمية الاقتصادية في مصر، لم تر أن:

أولاً: شيوع الديمقراطية الحقيقية، والحرية قولاً وفعلاً، ووقف كل عمليات التجبر من السلطة وإنهاء العمل بقانون الطوارئ.

ثانياً: وضع ثروة مصر أمام الشعب بكل شفافية، ومعالجة القضايا التي تتعلق بالسطو على المال العام، والتي يدور حولها لغط كبير يطول أكبر الرؤوس، معالجة لا غبن فيها ولا مواراة، والضرب بيد من حديد على الفساد والفاسدين.

هل نجحت خطط التنمية ياسيادة الدكتور الاقتصادية، ومظاهر الجوع أمام المخابز تزداد يوماً بعد يوم رغم رداءة هذا الرغيف؟

اتقوا الله في مصر أيها المصريون.

بقلم: يوسف شهير
yo-shahir-mshoer52@yahoo.com



يمكن التبرع بقيمة السهم مباشرة أو عن طريق التبرع النقدي أو الاستقطاع البنكي بنظام الدفعات
المقر الرئيسي : 888808 - داخلي : 222 - الخط الساخن للفروع : 822855
الخط الساخن للوحدات: 3921977 - خدمة مندوب الخير : 9322405 / 9322406

■ صباح السالم:	5519009	■ الصليبيخات :	4870242
■ الأندلس:	4899761	■ الفيحاء :	2531315
■ مجمع الأوقاف:	822855	■ الصباحية 1:	3623614
■ القرين:	5436910	■ الصباحية 2:	3622146
■ الروضة:	2545022	■ الخالدية:	4843457

■ الجهراء: 4556001

هواتف الوحدات : وحدة الأوقاف : 2453049 - وحدة مجمع الدبوس (1): 3921977 - وحدة الجهراء : 4584152

اللجنة النسائية جنوب السرة - منطقة حطين - ق 4 - بجانب بيت التمويل الكويتي 7031855 - 7031844



الرحمة العالمية

رحمةٌ.. تتجدَّد

٢٠٠٧-٢٠٠٨